الأحد
25 فبراير 2024م
15 شعبان 1445هـ
العدد (1841)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

وحدة من القوات الخاصة تنفّذ مسيراً عسكرياً لمسافة ٢٠٠ كيلو

أكاديميون وإعلاميون لـ «المسيرة»: اليمن لا يخاف أمريكا وسيواجه التصعيد بالتصعيد

وكيل وزارة المالية د. أحمد حجر لـ «المسيرة»: لجوء أمريكا للعقوبات الاقتصادية مؤشر فشل الخيار العسكري

الاستحكام الاستخباراتي لصنعاء على مسرح العمليات البحرية يحرج واشنطن:

مسؤولون أمريكيون: الأسلحة البحرية اليمنية أثبتت خطأ حسابات الجيش الأمريكي ووضعته أمام نهاية مسدودة مبكرة

تفوُّقٌ عملياتي يصدم أمريكا:

«اليمنيون يفاجئوننا»

السفينة البريطانية روبيماروهي تغرق بعد استهدافها من القوات اليمنية

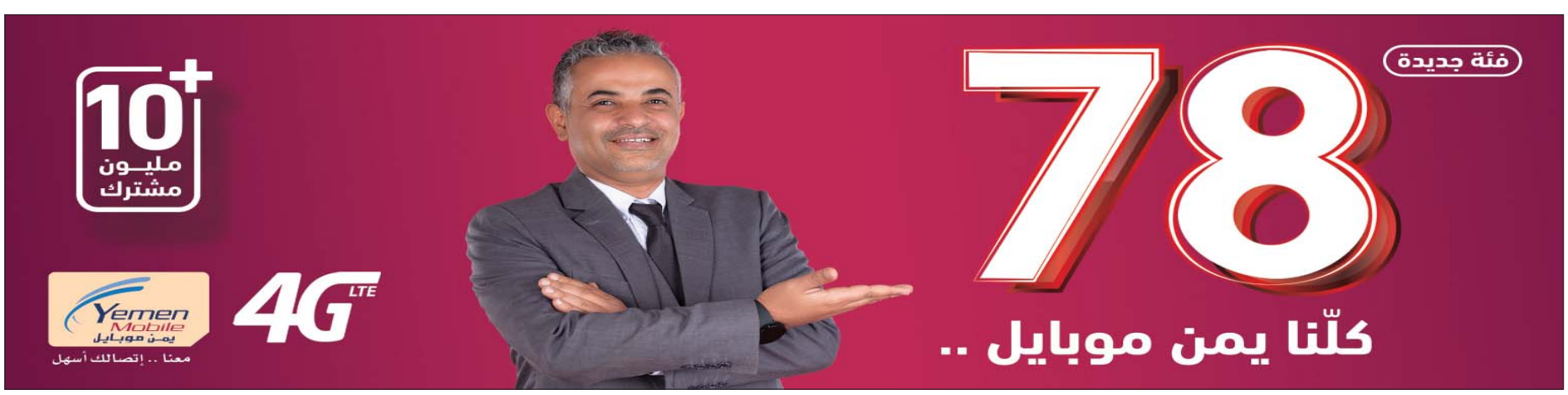

استعداداتٌ لـ «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»

مسير عسكري من صنعاء إلى الحديدة لوحدة تابعة للقوات الخَاصَّة

المسيرة : الحديدة

نفّذت وحدةٌ رمزيةٌ من الوحدات الخَاصَّة بالقوات المسلحة اليمنية، مسيرًا عسكريًّا من العاصمة صنعاء إلى حارس البحر الأحمر محافظة الحديدة، تحت شعار «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

واستمر المسير الذي يأتي في إطار رفع الجاهزية القتالية وتضامناً مع الشعب الفلسطيني، ستة أيام متواصلة، وبلغ وزن العتاد الفردي حوالي 35 كيلو جراماً، فيما قطعت الوحدة المشاركةُ في المسير العسكري حوالي 200 كيلو متر ابتداءً من العاصمة صنعاء، مُرورًا بمحافظة المحويت، وُصُولاً إلى منصة العروض العسكرية بمحافظة الحديدة على ساحل البحر الأحمر.

وجسّد المسيرُ العسكري المستوى المتطورَ الذي وصلت إليه القوة المشاركة وما تلقته من تدريب وتأهيل لتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها، ومستوى جاهزيتها العالية لكل الخيارات المفتوحة في سياق معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وأكّد المشاركون في المسير العسكري جُهُوزيةَ الوحدات الخَاصَّة لتنفيذ توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في أي خيارات لنصرة الشعب الفلسطيني والرد على العدوان الأمريكي البريطاني.

ولفتوا إلى أن «العدوانَ الأمريكي البريطاني ليس كفيلاً بوقف الإرادة والاندفاع اليماني صوب فلسطين وقضيتها العادلة ومقدساتها الجامعة».

الجزائية المتخصصة تستعرضُ أدلة جريمتَي العدوان والقاعة الكبرى وتواجه خلية اغتيالات

المسيرة : صنعاء

استعرضت المحكمةُ الجزائيةُ الابتدائية المتخصِّصةُ بأمانة العاصمة، أمس السبت، الأدلةَ الفنية في قضيتَي تفجير القاعة الكبرى بأمانة العاصمة والعدوان على اليمن.

وفي الجلسة برئاسة رئيس المحكمة القاضي يحيى عبدالكريم المنصور، وبحضور عضو النيابة العامة القاضي خالد عمر، تم منح محامي الدفاع في القضية فرصة للرد على ما ورد في الأدلة من مشاهد مصورة وتصريحات لقادة دول العدوان «أمريكا، بريطانيا، «إسرائيل»، السعوديّة، الإمارات، البحرين والسودان»، حول العدوان والجرائم المرتكبة من قبلهم بحق اليمن.

إلى ذلك واجهت المحكمة، عدداً من المتهمين في قضية خلية الاغتيالات الخَاصَّة بالأدلة الكتابية المنسوبة إليهم، بحضور محامي الدفاع.

وأقرَّت المحكمة الإفراجَ عن أحد المتهمين بالضمان اللازم، وإحضار اثنين من المتهمين إلى الجلسة المقبلة لاستكمال المواجهة وإجراءات المحاكمة وفقاً للقانون.

وكانت النيابة وَجَّهت لـ49 متهماً، 36 منهم محبوسون، والبقية فارُّون من وجه العدالة، بإعانتهم وتخابرهم خلال 2015م - 2020م، مع دول العدوان السعوديّة وحلفائها وهي في حالة حرب مع الجمهورية اليمنية، وتشكيلهم عصابات مسلحة ومنظمة في أمانة العاصمة ومحافظات صنعاء وعمران وذمار وحجّة والحديدة وإب والبيضاء تحت مسمى العمل الأمني الخاص وإمدَادهم بالمال والسلاح والمستندات الرسمية المزورة.

وحسب قرار الاتّهام كانت مهامّ العصابات رصد ورفع معلومات للعدو وتنفيذ عمليات الاغتيالات وتنفيذ الكمائن وإحداث الانفجارات واستهداف التعزيزات العسكرية المتجهة إلى جبهات القتال مع الشخصيات المهمة من القيادات العسكرية والأمنية والمدنية المناهضة للعدوان وزعزعة الأمن والاستقرار داخل المحافظات؛ بقصدِ المساسِ باستقلال الجمهورية اليمنية وأمنها وسلامة أراضيها والإضرار بمركزها الحربي والسياسي والاقتصادي.

حافلاتُ النقل الدولي تشكو ابتزاز وانتهاكات مرتزقة العدوان في الخطوط الرئيسية

المسيرة : متابعات

شكا سائقو حافلات النقل الدولي وشاحنات نقل البضائع، من الانتهاكات والتعسفات التي يتعرّضون لها على يد مرتزِقة وميليشيا تحالفِ العدوان المنتشرة في الخطوط الرئيسية، بعد فرض إتاوات وجبايات غير قانونية بالقوة.

وتناقل العشراتُ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس السبت، وثائقَ تكشفُ قيامَ النقاط المنتشرة في الخطوط الرئيسية بالمناطق والمحافظات المحتلّة، فرض مبالغ مالية بالقوة على سائقي حافلات النقل الدولي، التي تنقل المواطنين من اليمن إلى دول الجوار.

وأشَارَت الوثائق إلى أن فرع ما يسمى «الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل» في وادي حضرموت بحكومة الفنادق، فرضت على سائقي حافلات النقل الدولي في منطقة «العبر» دفع مبالغ تتراوح قيمتها ما بين 400 و600 ألف ريال على الحافلة الواحدة مقابل السماح لها بالمرور.

وكان تقريرٌ اقتصادي قد أوضح في وقت سابق، أن «إجمالي الجبايات والإتاوات غير القانونية التي يدفعها سائقو نقل البضائع عن كُلّ ناقلة تصل إلى 695 ألف ريال في 14 نقطة بين عدن والمكلا، و223 ألف ريال بين ميناء شحن بالمهرة والمكلا بحضرموت، و923 ألفَ ريال جباية على كُلّ قاطرة نفط بين شبوة وعدن، و124 ألفاً في 50 نقطة أمنية على طريق عدن -لحج -تعز، متسببة بارتفاع أسعار السلع ووصولها إلى مستويات قياسية تفوق قدرة المواطنين الشرائية في المحافظات المحتلّة».

تظاهراتٌ غاضبة في تعز المحتلّة للمطالبة بتوفير الخدمات ورحيل المحافظ المرتزق

المسيرة : متابعات

نظّم المئاتُ من المواطنين في مناطق تعز المحتلّة، تظاهُرةً حاشدةً غاضبةً؛ للتنديد بغياب الخدمات الضرورية، وعلى رأسها التيار الكهربائي الحكومي المنقطعة عن منازلهم منذ 9 أعوام.

وفي التظاهرة الاحتجاجية، هتف المشاركون بشعارات طالبت برحيل العدوان وحكومة الفنادق ومنتحل صفة المحافظ المرتزِق؛ بسَببِ تجاهُلِ معاناة وأوجاع المواطنين وعدم حَلّ مشكلة انقطاع الكهرباء الحكومية المُستمرّ على مدى سنوات طويلة.

وطالب أبناءُ مناطق تعز المحتلّة، في التظاهرة، بتغيير منتحل صفة المحافظ المرتزِق المحسوب على الاحتلال الإماراتي، نبيل شمسان، وجميع وكلاء المحافظة الذي ينتمي غالبيهم لحزب «الإصلاح»، محملين إياهم مسؤولية انعدام الخدمات الأَسَاسية والضرورية في مناطقهم.

واستنكر المشاركونَ الوضعَ المعيشي والاقتصادي الصعب والمأساوي الذي يعيشه سكان تعز المحتلّة، بفعل الأزمات المصطنعة من قبل تحالف العدوان والاحتلال، وسط تجاهل حكومة المرتزِقة لتلك المعاناة ورفضها إيجاد أية حلول عاجلة لمشكلاتهم المتفاقمة.

فيما مندوب الاحتلال المزروعي يواصلُ نهبَ أراضي الجزيرة وتسويرَها تحت مسمى «التمليك»:

الإمارات تنهي تواجد الاحتلال السعودي في سقطرى بعد السيطرة على آخر معسكراته

المسيرة : متابعات

تمكّن الاحتلالُ الإماراتي من إحكامِ قبضتِه على جزيرة سقطرى المحتلّة، بعد انتزاعِ أهمِّ المعسكرات بالقوة من يد الاحتلال السعوديّ وحكومة المرتزِقة.

وقالت مصادر إعلامية، أمس السبت: «إن 150 من ميليشيا ما يسمى الانتقالي سيطروا بالقوة على ما يسمى قيادة اللواء الأول مشاة بحري في جزيرة سقطرى المحتلّة، التابعة لحكومة الفنادق والاحتلال السعوديّ، وذلك ضمن صراع النفوذ المتواصل بين الاحتلال الإماراتي ونظيره السعوديّ، وتسابقهم على السيطرة على المناطق الحيوية اليمنية».

ولفتت إلى أن «ميليشيا الانتقالي احتجزت ما يوصف بقائد اللواء الأول مشاة بحري، المرتزِق علي عمر كفاين، كما قامت بطردِ القوات السعوديّة التي يقودها الضابطُ السعوديّ منيف المطيري، قبل أن تقوم بمحاصرة مقر اللواء ونشر العشرات في محيطه».

من جانب آخر، سلّط تقريرٌ إعلامي الضوءَ على حجم الدمار والخراب والعبث الكبير الذي تقوم به دويلة الاحتلال الإماراتي، في أهمِّ وأندر محمية طبيعية على مستوى العالم، بعد استحواذ مندوبِ الاحتلال وضابط المخابرات الإماراتي «خلفان المزروعي» على مساحات كبيرة من أراضي جزيرة سقطرى.

وعرض تقريرٌ متلفز نشرته قناة «الجزيرة»، مساحةً كبيرةً لأرض تم تسويرُها بعد أن استولى عليها مندوب الاحتلال الإماراتي خلفان المزروعي، تقدر مساحتها 20 ألفَ كيلو متر مربع، حَيثُ يشبه سورها سور الصين العظيم، موضحًا أن هذه الأرض تقع في موقع الامتيَاز الأول بمحمية «دكسم» الشهيرة التي يوجد فيها شجرة دم الأخوين بجبال أرخبيل سقطرى.

- مسـؤولون أمريكيون: لا نعلمُ ما الذي يمتلكُه اليمنُ ولا نستطيعُ تقييمَ عملياتنا وسلاح الغوَّاصات «مقلق»
- الأسـلحةُ البحرية اليمنية أثبتت خطأَ حسابات الجيش الأمريكي ووضعته أمامَ نهاية مسدودة مبكرة
- البحريـةُ الأمريكية عاجزةٌ عن «التعلُّم» مـن معطيات المواجهة وصنعاءُ تواصلُ تطويرَ قدراتها
- الاسـتحكامُ الاسـتخباراتي لصنعـاءَ علـى مسـرح العمليـات البحريـة يحـرجُ واشـنطن

تفـوُّق عملياتي يصـدم أمريكا:

«اليمنيون يفاجئونا»

المسيرة : ضرار الطيب

بدأت الولايـاتُ المتحدةُ وبريطانيا حملـةَ الاعتداءِ على اليمنِ، في يناير الماضي، على وَقْعِ هالةٍ دعائيةٍ كبيرةٍ حولَ قُدرتِهما عـلى تدمير القدرات اليمنيـة، وإيقاف عمليات القوات المسـلحة في البحر الأحمـر والبحر العربي وخليج عـدن بالقـوة، لكن سرعان مـا تبددت؛ بفعـل المفاجآت التي اصطدم بها الأمريكيـون والبريطانيون فيما يتعلق بتطـور القـدرات العسـكرية لليمـن وصعوبـة التأثـير عليهـا، وعدم القدرة على تحديد حجم ونوعية الترسـانة اليمنية البحرية، إلى جانب التفوق الاستخباراتي الواضح لصنعـاء في الحصـول عـلى المعلومات اللازمـة والدقيقة لتنفيـذ العمليات على مسرح بحري واسـع تعجز أمريكا وبريطانيـا عن تغطيته بشـكل كامل، وقـد ظهرت هذه الصدمة بوضوح وبشـكل فوري في الاعترافات الرسـمية المتواصلة بالفشـل في اليمـن، على أن الأمر لـم ينتهِ بعدُ؛ إذ لا زالـت صنعاء تمتلك الكثير من الخيارات للتصعيد في ميدان مواجهة يقـر الأمريكيون والبريطانيون أنه جديد كليًّا عليهم.

«إنهـم يواصلـون مفاجأتنا وليسـت لدينا أيـةُ فكرة جيدة عما لا يـزال لديهم».. هكذا كان أحدثُ تعليق لأحد كبـار مسـؤولي الدفـاع الأمريكيين بخصـوص المواجهة مـع اليمن، بحسـب تقريرٍ نشرتـه شـبكة «سي إن إن» يـوم الجمعة، وهو تعليـقٌ يوضحُ أنه وبعد حوالَي شـهرٍ ونصفِ شـهرٍ من بدء العدوان على اليمن، لا زالت القوات الأمريكية عاجزة تماماً عن التعامل مع الجبهة اليمنية.

بل يؤكّـد هذا التعليق أن واشـنطن أكثـر ارتباكاً مما كانـت عليـه عند بـدء العـدوان؛ لأنَّها كانـت تعتمد على حسـابات عمليـاتيـة أثبتـت خطأهـا بالكامـل، والآن لا تعرف على ماذا تعتمد، فقد قال قائد الأسطول الأمريكي الخامـس، براد كوبـر، في تصريح لشـبكة «سي بي إس» نهاية يناير الماضي: «إن القوات الأمريكية تمتلك 9 إلى 15 ثانية للتعامل مع أي صاروخ أو طائرة مسـيرة يمنية»، لكـن اليـوم التـالي قامـت القوات المسـلحة باسـتهداف المدمّـرة «يـو إس إس غريفلي» وقـال مسـؤولون أمريكيـون إن الهجوم تجاوز طبقاتِ الدفاع الصاروخية للمدمّـرة (والتي تتراوح قيمة الواحد من صواريخها بين 2.2 مليـون دولار إلى 4.3 مليون دولار بحسـب نوعيتها) وإن المدمّـرة اضطرت لاسـتخدام آخر وسـيلة دفاع لها وهي سـلاح رشـاش آلي، وقال محللون لشـبكة «سي إن إن» إن صاروخًـا يمنيًّا كان عـلى بُعد حوالي ثانيتَيْن فقط من إصابة المدمّـرة، مشيرين إلى أن حتى عملية اعتراضه على هذه المسافة ستصيبُ المدمّـرة بشظايا.

وهكـذا فقـد فوجئـت فعـلًا القـوات الأمريكيـة بأن حسـاباتها العمليـاتيـة خاطئـة، وأن القـوات المسـلحة اليمنية قد اسـتفادت بشكل سريع وفوري من معطيات المواجهة طيلة الفترة الماضية لتطوير الصواريخ بالشكل الـذي يتجـاوز أنظمـة الدفـاع الصاروخيـة الأمريكيـة المتطورة، وهو ما أكّـده قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في الخطاب الأخير.

والحقيقـة أن ثبـوت خطـأ الحسـابات العمليـاتيـة للقـوات الأمريكيـة في المواجهـة مـع اليمـن، كان أمـرًا واردًا منـذ البدايـة، فباعتراف الولايات المتحدة نفسـها، هـذه هي أولُ مـرة في التأريخ يتم فيهـا إطلاق صواريخ بالستية مضادة للسفن، وخُصُوصاً على القطع البحرية الأمريكية، وبالتالي فلا يمكن أن تمتلك القواتُ الأمريكية أيـة معلومـات دقيقة عن مواجهة لم يسـبق لها خوض مثلها؛ الأمر الذي يجعل زمام التحكم بيد القوات البحرية اليمنية.

هـذه المعطيـات، إلى جانبِ حقيقة اسـتمرار وتصاعد كثافـة وشـدة عمليـات اسـتهداف السـفن الأمريكيـة والبريطانيـة والإسرائيلية، تؤكّـدُ بشـكل جـلي التفوقَ اليمنـي العملياتي في المواجهة، لكـن الأمر لم يتوقف عند هـذا الحد؛ إذ صدمـت القـوات البحرية اليمنيـة أمريكا وبريطانيا مؤخّراً بإدخَال أسـلحة أُخـرى جديدة جعلت موقفهـم القتالي أكثر سـوءًا بكثير، حَيثُ يشـير التقرير الأخـير لشـبكة «سي إن إن» إلى أن اسـتخدام مركبـات غـير مأهولة تحت المـاء (غواصـات) مؤخّـراً «أثار قلق المسؤولين الأمريكيين»، وكانت قد نقلت الأسبوع الماضي عن الأدمـيرال مارك ميجويز، قائـد المجموعة الهجومية عـلى حاملـة الطائـرات آيزنهـاور، قولـه: إن «المركبات السطحية (الزوارق) وتحت السطحية (الغواصات) غير المأهولة، تشـكّل تهديـدًا غيرَ معروف وقد تكـون فَتَّاكةً للغاية» مُشيراً إلى أن الولايات المتحدة ليس لديها ما يكفي من المعلومات الدقيقة فيما يتعلق بالترسانة التي يملكها اليمـن من هذه الأسـلحة، فيما أكّـد مسـؤول سـابق في البنتاغـون أن «اكتشـافَ ورصـد القـوارب والغوَّاصات المسـيَّرة أصعبُ بكثير من الطائرات المسيَّرة والصواريخ» لافتـاً إلى أن «اسـتخدامَ مجموعـة من هذه الأسـلحة في هجوم واحد سيتغلب على دفاعات أية سفينة».

وتؤكّـدُ هـذه الاعترافات بوضوح وبشـكل صريح أن القوات المسلحة اليمنية لم تضع الأمريكيين والبريطانيين أمـام معركة غـير مألوفة لهم فحسـب، بـل أثبتت أنها متفوقة عليهم، وتسـبق كُـلّ حساباتهم بخطوات؛ وهو مـا يعني أن اسـتفادتها أَيْضـاً من معطيـات المواجهة سـتكون أكثـرَ بكثير مـن اسـتفادتهم؛ فهنـاك بالفعل سـباقُ خبرات يجري عـلى الميدان، حَيثُ يقـول الضباط الأمريكيـون إنهـم يحاولـون التعلـمَ أثناء العمـل، فيما يؤكّـد قائد الثورة أن المواجهةَ تسـهمُ في تطوير القدرات اليمنيـة، وعلى عكس الأمريكيـين فَـإنَّ تأكيـداتِ قائد الثورة تتجسَّـدُ عمليًّا على أرض الميدان وبشـكل مدهِش، من خلال القدرة على تجاوز الدفاعات الأمريكية وإدخَال أسلحة جديدة.

وقد نقلت شبكة «سي إن إن» عن العديد من المسؤولين الأمريكيـين قولهـم إن الولايـات المتحـدة لا تملـك حتى معيارًا حسـابيًّا يسـمح لها بتقييم مدى تأثير ضرباتها عـلى القـدرات اليمنيـة؛ مـا يعني أنهـا غير قـادرة على الاسـتفادة من معطيـات المعركة «للتعلـم»، على عكس القوات المسلحة اليمنية.

ونتيجة لذلك، يوضح تقرير «سي إن إن» أن المسؤولين الأمريكيين «يواجهـون صعوبةً في كيفية زيادة الضغط» على اليمن، ويشـير إلى أن «بعضَ المسـؤولين داخل إدارة بايدن يرَون أن اسـتخدامَ القوة وحدَه غير فعال، ويشير آخـرون إلى أنـه «مـن المكلـف للغايـة ومن غـير العملي الاسـتمرار في إطـلاق صواريـخ بملايـين الـدولارات على الطائرات بدون طيار والصواريخ الأرخص ثمنًا» وهو ما يعني أن الولايات المتحـدة حَـاليًا تعتمد فقط على كثافة نيرانها غير الفعالة لتعويضِ الفشلِ العملياتي في تحقيق نتائج مؤثرة؛ الأمرُ الذي لا يؤدِّي إلى خسائرَ ماليةٍ تُضافُ إلى الفشل الذي لا يمكنُ تعويضُه.

وقد حـرص قائـدُ الثورة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي، في خطابه الأخـير، على تثبيـت معادلة التفوق العملياتي اليمني، بتَحَـدٍّ صريح وجّهه للولايات المتحدة لإثبات خطأ القوات المسـلحة في تحديـد هُـوِيَّة ووجهة أيـة سـفينة مسـتهدَفة، وهـو تَحَدٍّ لـه وَقْعٌ قـاسٍ على واشنطن التي كانت قد زعمت في وقت سابق أنها وجَّهت ضربةً معلوماتيةً لليمن، من خلال هجوم سـيبراني على سـفينة إيرانيـة، لكن العمليـات اليمنيـة تصاعدت بعد ذلك بشـكل أكبر؛ لتبرهـنَ أن الأمريكيين لا يعلمون كيف تتحصـل البحرية اليمنية على المعلومـات وأن تقديراتِهم كلها خاطئة.

وبالمحصلـة، فَـإنَّ معطيـاتِ قرابة شـهر ونصف شـهرٍ من المواجهة المباشرة بين اليمن والولايات المتحدة وبريطانيـا في البحريـنِ الأحمـر والعربـي وخليج عدن، تشـير كلهـا إلى اسـتحكام يمنـي كامـل عـلى مجريات المعركة، سواء من حَيثُ تثبيت معادلة استهداف السفن المعاديـة وما يتضمَّنَه ذلك من تحييـد للدفاعات وتفوق اسـتخباراتي، أَو مـن حَيـثُ القدرة على الاسـتفادة من النتائج لتطوير الأداء والوسائل؛ الأمرُ الذي يعني أن كُـلَّ الاحتمالاتِ المفتوحة لمسـتقبل المواجهـة، هي احتمالاتٌ كارثيـةٌ على الولايـات المتحدة وبريطانيـا، خُصُوصاً مع تأكيدِ القيادة اليمنية على التوجُّـهِ نحو التصعيد.

جوهرةُ تكنولوجية أمريكا لم تتمكّنْ من تفادي صواريخ الدفاع الجوي اليمني

عمليات اليمن توجع «إسرائيل» واعترافات صهيونية بالخسائر الكبيرة

المسيرة : هاني أحمد علي:

يتعالى أنينُ الاحتلال الإسرائيلي من يوم إلى آخرَ؛ جراءَ استمرارِ الحصار اليمني ومَنْع مرور السفن الإسرائيلية من البحر الأحمر أو السفن الأجنبية من التوجّه إلى الموانئ الصهيونية.

وعبّر نائبُ رئيس بلدية حيفا المحتلّة، ورئيس المركز الوطني للاقتصاد البحري الصهيوني، «نحشون تسوك» عن مخاوفِه من تكرار نسخة الحصار اليمني في البحر الأبيض المتوسط، مؤكّداً أن الحصارَ المفروض على الكيان الصهيوني من قبل قوات صنعاء فاقم من الوضع الاقتصادي داخل «إسرائيل».

وأشَارَ المسؤولُ الصهيوني «تسوك» في تصريح لموقع «مايند حيفا» العبري، المتخصص بشؤون بلدية «حيفا» المحتلّة، إلى أن الحصارَ اليمني البحري لـ «إسرائيل» يسبّب مشكلاتٍ مختلفةً، تشملُ صعوبةَ إدخَال الذخيرة إلى «إسرائيل»، إلى جانب الملابس والسلع الاستهلاكية الأُخرى، مؤكّداً أن «إسرائيلَ» لا تمتلكُ أسطولاً بحرياً، ولديها فقط 5 أو 6 سفن، بالإضافة إلى أن السفن الأجنبية لم تعد تصل إلى الموانئ المحتلّة.

وأبدى خشيته من أنّ الأضرار التي تلحق بالسفن وهي في طريقها إلى «إسرائيل» عبر البحر الأحمر يمكن أن تحدث أيْضاً في البحر الأبيض المتوسط.

لكن إذَا ما تحقّق وأغلق البحر الأبيض المتوسط، والذي لن يكون إلا عبر محور المقاومة، فَإنَّ ذلك سيخنق الكيان تماماً، وقد يجبره بإيقاف عملياته العدوانية في قطاع غزة.

وبالعودة إلى موضوع الحصار اليمني لـ «إسرائيل» يقول تقرير نشره موقع «I24» العبري: إن شركات النقل البحري ضاعفت تكاليف الشحن إلى موانئ فلسطين المحتلّة، نتيجة هجمات القوات اليمنية على السفن الإسرائيلية أَو المتعاونة معها في البحر الأحمر، مبينًا أن «تلك الهجماتِ دفعت بشركات النقل إلى تحويل مسارها؛ تجنباً للعبور من باب المندب»؛ الأمر الذي أَدَّى إلى زيادة تأخير وصولها إلى الموانئ المحتلّة بمقدار ثلاثة أضعاف المدة المفترضة.

وفي هذا السياق، تشير هيئة الضرائب الإسرائيلية، إلى أنها تعوّض السفن التي تعرضت لأضرار؛ بسَببِ عمليات القوات اليمنية بنسبة 100 %، مؤكّدة أن استمرار الجرائم الصهيونية على قطاع غزة، سيبقي الوضع على ما هو عليه في ظل ربط قوات صنعاء سلامة السفن بإنهاء العدوان الإجرامي على الشعب الفلسطيني.

وتأتي تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بالتزامن مع تأكيدات وسائل إعلام عبرية بفشل العدوان الأمريكي البريطاني في صد هجمات اليمنيين في البحر الأحمر.

وأوضح موقع «إسرائيل دفينس» العبري أن الأسطول الأمريكي لم ينجح في التعامل مع هجمات القوات اليمنية، منوِّهًا إلى أن «القتال ضد اليمنيين هو بمثابة حقل اختبار للأمريكيين، واستعداد لمواجهة مستقبلية محتملة»، مبينًا أن البحرية الأمريكية أطلقت منذ سبتمبر الماضي 100 صاروخ أرض-جو SM على أهداف يمنية، حَيثُ يبلغ سعر كُلّ منها نحو أربعة ملايين إلى ستة ملايين دولار، وهذه الصواريخ هي من طراز SM-2 وSM-6، تبلغ أسعارها أربعة وستة ملايين دولار على التوالي، وهي صواريخ بعيدة المدى قادرة على اعتراض الصواريخ الباليستية والأهداف البرية والبحرية.

وأفَاد الموقع العبري بأن «البحرية الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر فشلت حتى الآن في اعتراض جميع عمليات إطلاق اليمنيين»، مؤكّداً أن الناقلات والسفن التجارية المرتبطة بالكيان الصهيوني التي هوجمت من قبل قوات صنعاء، تعرّضت لأضرار جرّاء الضربات الصاروخية، كما تضرّر بعضها، بما في ذلك أضرار جسيمة؛ بسَببِ الأسلحة التي أطلقت من اليمن، مُضيفاً أن أمريكا والدول المتحالفة معها فشلت في اعتراض تلك الصواريخ.

موقع إفريقي: اليمنُ يواجهُ أقذرَ تحالف في التاريخ:

من جانب متصل، قال الموقع الرسمي لتنسيقية «ألبا غرناطة» لشمال إفريقيا: إن «اليمن يواجه أقذر تحالف ويخوض أقدس معركة في التاريخ».

وَأَضَافَ أن «واشنطن ولندن نفذتا أكثر من 200 غارة جوية ضد اليمن لكنها لم تحقّق أهدافها»، مُشيراً إلى أن «الاقتصاد الصهيوني قد انخفض بنسبة 20 % ويريد حلفاء أمريكا، التعويض عن هذا الانخفاض ببرنامج مساعدات جديد بقيمة 14 مليار دولار كجزء من ميزانية ضخمة تبلغ 95 مليار دولار لم يعتمدها مجلس الشيوخ بعد».

وذكر الموقع أن «القوات المسلحة اليمنية أسقطت طائرة أمريكية بدون طيار من طراز إم كيو-9- بالقرب من مدينة الحديدة الساحلية، وهذه هي الطائرة بدون طيار الثانية التي تسقطها قوات صنعاء من بعد عملية (طُوفان الأقصى)»، مبينًا أن الطائرة الأمريكية بدون طيار أم كيو-9- التي تبلغ قيمتها 32 مليون دولار هي طائرة بدون طيار مجهزة بصواريخ «إيه جي إم114- هيلفاير»، والتي يمكن أن تطير لمدة 20 ساعة بسرعة 300 ميل في الساعة.

وأكّد أنه يتم التحكم بطائرة التجسس غير المأهولة، المجهزة للقيام بمهام مراقبة بعيدة المدى، من قبل طيارين على الأرض -في بعض الأحيان على مسافة تصل إلى 8000 كيلومتر-، ويمكنها التقاط المعلومات على ارتفاع يصل إلى 15600 متر، واصفاً إياها بـ جوهرة تكنولوجية لم تتمكّن من تفادي صواريخ الدفاع الجوي اليمني.

ونقل الموقع الإفريقي عن نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية «براد كوبر» قوله لبرنامج 60 دقيقة على شبكة «سي بي إس نيوز»: «أعتقد أننا يجب أن نعود إلى الحرب العالمية الثانية، حَيثُ كانت لدينا سفن تشارك في القتال، وعندما أقول شاركوا في القتال، حَيثُ يتم إطلاق النار عليهم، يتم إطلاق النار علينا، ثم نتراجع»، لافتاً إلى أن واشنطن أرسلت حوالي 7000 بحار إلى البحر الأحمر.

وبيّن الموقع أن القوات المسلحة اليمنية هاجمت السفن البحرية المرتبطة بـ «إسرائيل» والتي تمر عبر مضيق باب المندب في البحر الأحمر؛ للمطالبة بإنهاء جرائم الإبادة الصهيونية التي يتعرض لها سكان غزة، فيما زودت الولايات المتحدة «إسرائيل» بآلاف القنابل والأسلحة الأُخرى لتمكين المذبحة في غزة من الاستمرار، موضحًا أنه وبدون دعم الولايات المتحدة، سوف تضطر «إسرائيل» بسرعة إلى إنهاء جرائمها.

وأشَارَ الموقع الرسمي لتنسيقية «ألبا غرناطة» لشمال إفريقيا، إلى أنه وبدلاً من مطالبة «إسرائيل» بالموافقة على وقف إطلاق النار والتفاوض على إنهاء مجازرها في غزة، أرسلت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة سفناً حربية إلى البحر الأحمر لمهاجمة القوات اليمنية، ورداً على ذلك تعهدت صنعاء بأنها لن تتراجع عن دعم الشعب الفلسطيني.

وزارةُ الصناعة تحيي الذكرى السنوية للشهيد القائد والشهيد الصماد

المسيرة : صنعاء:

أحيت وزارتا الصناعة والنقل، أمس السبت، ذكرى استشهاد الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، والشهيد الرئيس صالح علي الصماد، رضوان الله عليهما، بفعاليَتين خطابيتين في العاصمة صنعاء.

وأشَارَ وزير الصناعة والتجارة محمد شرف المطهر، في الفعالية التي نظمتها وزارة الصناعة والتجارة، إلى أهميّة إحياء هذه المناسبة في استلهام الدروس والعبر من سيرة وحياة الشهيد القائد والشهيد الصماد، في الجهاد والصبر والبذل والعطاء والتضحية في سبيل الله، وحرصهما على استنهاض الأُمَّة وإخراجها من واقعها المذل والمخزي.

وأكّد على أهميّة السير على نهج الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، وتلميذه الشهيد الرئيس صالح الصماد، والعرفان بتضحياتهما الخالدة التي أرست مداميك التحرّر والاستقلال لبناء أُمَّة صُلبة وقوية تصون الإسلام وتدافع عن قضايا الأُمَّة.

وفي سياق متصل زار وفدان من وزارتَي الصناعة والنقل ضريحَ الشهيد الرئيس صالح علي الصماد، ورفاقه في ميدان السبعين، ووضعا أكاليل من الزهور على ضريح الشهيد، مجددين العهدَ بالمضي على نهج الشهيد في مواجهة أعداء الله والوطن، ومواصلة مشروعه في بناء الدولة «يد تبني ويد تحمي».

الأمانة والأوقاف تدشّنان حملة (أن طَهِّرَا بيتي)

المسيرة : صنعاء:

نظَّمَت أمانةُ العاصمة ومكتبُ الهيئة العامة للأوقاف بالأمانة، أمس السبت، لقاءً موسَّعاً ضَمَّ عدداً من الجهات الرسمية والشعبيّة، تدشيناً لحملة «أن طَهِّرَا بيتي» لتجهيز وتنظيف بيوت الله؛ استعداداً لاستقبال شهر رمضان المبارك.

وفي اللقاء الذي شاركت فيه عددٌ من الجهات الرسمية والشعبيّة، أكّد سفر الصوفي، مدير مكتب السيد القائد على ضرورة الاهتمام بالمساجد وتهيئتها بشكل لائق؛ وبما يُسهِمُ في إعادة إحياء دورها في إقامة الصلاة وتعظيم الشعائر الإسلامية، وعمارتها بذكر الله، وتعزيز وترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية.

من جانبهم أشار الحاضرون إلى أهميّة تكاتف الجهود الرسمية والشعبيّة في توفير احتياجات المساجد من مياه ومصاحف وكهرباء وغيرها، خَاصَّة تلك المساجد التي لا أوقاف لها، لا سيَّما مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك الذي بات على الأبواب.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المحاضرات الأولى قبل عقدين تستحضر المفارقات إلى المشهد اليوم:

رؤية ومشروع الشهيد القائد..

حضور يتجدد مع كل حدث

المسيرة : محمد يحيى السياني

عشرون عاماً مضت منذ استشهاد الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، وهو حاضرٌ في وجداننا ومتجذِّرٌ ببصماته الجهادية في أعماقنا، وجاعِلٌ من المشروع القرآني الذي قدَّمه للأُمَّة، مساراً لها في ثقافتها وهُوِيَّتها وجهادها؛ لتمكينها من التصدي لأعداء الله وأعداء البشرية، طغاة ومستكبري هذا العصر (أمريكا و«إسرائيل» ومن تحالف معهم).

ومن المفارقة الملفتة أن غياب هذا الرجل العظيم، لم يكن إلَّا جسداً، فقد كان وما يزال حضوراً يتنامى ويتجدد ويتوسع مع الأيّام والأعوام؛ فهو اليوم حاضر بقوة بعظيم مسيرته الجهادية وتضحياته الكبيرة التي قدمها مع أنصاره قرباناً إلى الله -سبحانه وتعالى- ولأجل الأُمَّة بأسرها.

الشهيد القائد قدم مشروعاً قرآنياً للأُمَّة في مرحلة، هي الأكثر خطورة عليها وفي تاريخها، مرحلة برزت أمريكا و«إسرائيل» والصهيونية كرؤوس شيطانية تقود الكفر والفساد في العالم، وهي مرحلة أتت نتاج سيناريو مؤامرة أعدوا لها سلفاً، وكان لأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م المفتعلة، إشارة للبدء والمبرّر لقيام أمريكا وحلفائها ومن خلفهم اللوبي الصهيوني بشن الحرب والعدوان على أفغانستان واحتلالها، ومن ثم فتح الباب للتوسع في استباحة البلدان العربية والإسلامية وشعوبها بالغزو والقتل والدمار ونهب الثروات كما حدث في العراق في حينه؛ لذا فَإنَّ تحَرّك الشهيد القائد من خلال المشروع القرآني أتى متزامناً مع هذه الأحداث، وفي ظل هذه الأخطار التي تحاصر العالم الإسلامي وتوشك أن تقضي عليه، فوضع من خلال المشروع القرآني حلولاً للأُمَّة للتخلص من مأزقها والسبيل الوحيد لقهر أعدائها، فخصص لهذا الجانب في إطار مشروعه القرآني الشامل العديد من المحاضرات والدروس التي ألقاها وهي المعنونة بـ (الإرهاب والسلام -خطر دخول أمريكا اليمن -خطورة المرحلة -الشعار سلاح وموقف -الصرخة في وجه المستكبرين -يوم القدس العالمي)، تلك المحاضرات والدروس للشهيد القائد قدم من خلالها حلولاً ضمن حل شامل ودقيق لمشكلة الأُمَّة وأزماتها وأوجاعها وهزائمها أمام أعدائها، فكانت هذه الحلول شاملة متكاملة أتت من القرآن والتوجيهات الإلهية السليمة، وتحَرّك الشهيد القائد في إطار هذا المشروع العظيم بدءًا من تصحيح الثقافات والمفاهيم المغلوطة والتي كانت تسود وتتغلغل في أوساط الأُمَّة وغزت المسلمين وتراكمت ونمت عبر الزمان وأدت إلى حالة مزرية أوصلت الأُمَّة إلى ما هي عليه اليوم، والتي كان للصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية والغربية، الدور الأَسَاسي فيها.

أمريكا تزعمت مؤامرة استهداف العالم الإسلامي بدفع مباشر من الصهيونية العالمية، وقد تم وضع مخطّطات خبيثة ضمن استراتيجيات مرحلية وبعيدة المدى كانت وما زالت تسير وفق مراحل وفي إطار أحداث مفتعلة وسياسات مفروضة لترسيخ الهيمنة والسيطرة الأمريكية والصهيونية على الأُمَّة الإسلامية وبلدانها وتفتيت بنيتها ومقدراتها ونهب ثرواتها، وقد شهد الواقع والأحداث في حينها وإلى اليوم حقيقة هذا التوجّه العدائي لأمريكا والصهيونية.

الشهيد القائد كقرين للقرآن وعَلَم من أعلام الهدى من آل بيت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وفي أوساط ذلك المشهد وتلك المرحلة قدم المشروع القرآنيَّ طوقاً لنجاة الأُمَّة مما هي فيه ومما تعاني منه، فكشف حقيقة المشروع الصهيوأمريكي وخطورته البالغة على الدين الإسلامي والأُمَّة الإسلامية، وكيفية الخلاص من التبعية والهيمنة الأمريكية الصهيونية وغيرها؛ فأمريكا التي وجدت لها ذريعة للتدخل العسكري في ضرب البلدان الإسلامية بعد أحداث ١١ سبتمبر، وأطلقت مصطلح (الإرهاب ومنابع الإرهاب وجذور الإرهاب)، على كُلّ من يعارض أو يتصدى لمشروعها في العالم العربي والإسلامي وتحَرّكت حينذاك مع حلفائها لتشن حروباً عدوانية وصليبية وتحت يافطات وعناوينَ مصطنعة ومضللة انطلت على العالم، ولم تنطلِ على حليفِ القرآن الشهيد القائد الذي قال في محاضرة «الإرهاب والسلام»: «إن أمريكا هي التي تصنعُ الإرهاب للناس جميعاً، وإن اليهود هم من يفسدون في الأرض ومن يسعى في الأرض فساداً، هو من يصح أن يقال له إنه إرهابي إرهاباً غير مشروع»، وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «إن كلمة (ترهبون) قد فسَّرها الأمريكيون تفسيراً آخرَ غير التفسير القرآني لها؛ فمن انطلق ليتحَرّك على أَسَاس هذه الكلمة القرآنية فَإنَّه قد أعطى للأمريكيين شرعية أن يضربوه وَإذَا ما سمعنا عن كلمة جذور إرهاب ومنابع إرهاب فَإنَّ علينا أن نتحدث دائماً عن اليهود والنصارى كما تحدث الله عنهم في القرآن الكريم من أنهم منبع الشر ومنابع الفساد وأنهم من يسعون في الأرض فساداً وحينئذ سننتصر وأنه لنصر كبير إذَا ما خضنا معركة المصطلحات وَإذَا سمحنا لهم أن ينتصروا فيها فَإنَّنا سنكون من نضرب ليس في معركة المصطلحات بل في معركة النار».

الشهيد القائد لم يتوقف عند كشف مخادعة ومكر أمريكا والصهاينة في حرب المصطلحات فقط، بل إنه كشف من خلال المشروع القرآني خفايا الاستراتيجيات الأمريكية الصهيونية، وهو ما ظهر منها في تلك المرحلة مثل أحداث ١١ سبتمبر وغزو أفغانستان والعراق وزرع تنظيم «القاعدة» في أفغانستان والمنطقة، ثم إيجاد المبرّرات لشن حروبه هنا وهناك بدواعي محاربة «الإرهاب والإرهابيين»، ثم لاحقاً ما كشفت عنه الأيّام والأحداث المتوالية إلى ما وصلت إليه أمتنا وبلداننا في هذه المرحلة.

في اليمن كانت أمريكا والصهاينة قد وضعت خططها التآمرية وفق استراتيجيتها الخَاصَّة، وتحَرّكت عبر السلطة السابقة العميلة، إلى إخضاع البلد والسيطرة والهيمنة عليه، وقد نجح الأمريكان في ذلك إلى حَدٍّ كبير جِدًّا، في الاستحواذ الكامل على القرار السياسي والتحكم في كُلّ مفاصل الدولة حتى بات البلد وشعبه مرتهناً لهم وخاضعاً وتحت سيطرتهم، وكان الشهيد القائد يعاصر هذا المشهد حتى دق ناقوس الخطر وحذر منه وتحَرّك بالمشروع القرآني، ففي إحدى محاضرته المعنونة بـ«خطر دخول أمريكا اليمن» بيَّنَ من خلالها كُلّ تلك التفاصيل التي تكشف أساليب الخداع الأمريكي وخيوط اللعبة الأمريكية للسيطرة على اليمن، والتي ظهرت لاحقاً كحقائق لمسها وعاشها الشعب اليمني في حينه، وحتى بدت اليوم ساطعة كالشمس بعد الوصول إلى خوض أحرار هذا الشعب المعركة المباشرة معه في البحر الأحمر؛ فقد كان الشهيد القائد يؤسس من خلال دروسه ومحاضراته للأُمَّة بناء شامخاً للوعي والبصيرة ويشق طريقاً ليمهد للأُمَّة تحَرّكها الصحيح في التصدي للأعداء، واليوم تتضح الكثير من الحقائق وتتجلى عظمة وجدوائية هذا المشروع الذي تميز بشمولية عابرة لإطاره الجغرافي وبُعده الاجتماعي والثقافي والجهادي في اليمن، وامتد هذا المشروع بعون الله وتوفيقه وتضحيات الشهداء العظماء وفي مقدمتهم الشهيد القائد، إلى النطاق الإقليمي والعالمي.

قبل ٢١ عاماً عندما أطلق الشهيد القائد المشروع القرآني كانت أولى محاضراته «يوم القدس العالمي» وهي من المفارقات التي تحتاج معها اليوم إلى التأمل على عظمة هذا المشروع ومدى صوابية الرؤية للشهيد القائد والتوفيق الذي حظي به من الله سبحانه؛ فعمق ما كان بالأمس تجسدت دلالاته وحقائقه اليوم، فحين كانت القدس وفلسطين هي القضية والأولوية ومكامن الوجع وموقع الخطر لدى الشهيد القائد باتت اليوم هاجس السيد القائد «يحفظه الله» وبُوصلةَ الشعب اليمني المناصر والمساند للشعب الفلسطيني الذي يُرتكَبُ بحقه من قبل الصهاينة والأمريكان أبشع الجرائم والإبادة الجماعية، وأن من يلاحظ اليوم الأحداث والمتغيرات التي تتوالى على الأُمَّة وما ستؤولُ إليه معركةُ أحرار هذه الأُمَّة ضد الكيان الصهيوني والعدوّ الأمريكي والبريطاني، يجد تلك التجليات العظيمة لِما أحدثه المشروعُ والمسيرةُ القرآنية في اليمن الذي صمد شعبُه وقائدُه وتحدَّى «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا، وأذهل وأرعبَ، وآثرَ ونصرَ المستضعَفين في غزةَ وانتصر.

■ الحسام: غزة عرَّت الإجرامَ الأمريكي واليمنُ كشفت ما تبقى منه

■ سبيع: اليمن أقوى من أمريكا ومن تهديداتها وإرهاب الغرب الكافر

أكاديميون وإعلاميون:

اليمن لا يخاف أمريكا وسيواجه التصعيد بالتصعيد

المسيرة : محمد الكامل

زلزَلَ موقفُ اليمن الأرضَ من تحتِ العدوّ الأمريكي والإسرائيلي في البحرَينِ الأحمر والعربي وباب المندب؛ ما جعلَه يعيش في حالة تخبط؛ فتارة يلوح بورقة الاتّهام بالإرهاب، وأُخرى بالعدوانِ المباشرِ على اليمن، وهو ما حصل فعلَاً في كلتَا الحالتين.

ولم يكتفِ الأمريكيُّ بشنِ العدوان على اليمن بشكل مباشر؛ حمايةً لكيان العدوّ الصهيوني؛ ليعودَ من جديدٍ بالتلويح بورقة عرقلة التفاهمات السياسية والضغط بشكل قوي على أية تسوية من شأنها أن تنهيَ العدوانَ السعوديّ الأمريكي الإماراتي على اليمن منذ تسعِ سنوات.

وفي هذا السياق يقول الأكاديمي والباحث السياسي الدكتور مهيوب الحسام: «إن أمريكا اليوم غير أمريكا الأمس، وكذلك اليمن اليوم غير يمن الأمس»، مؤكّداً أن «أمريكا تغرق اليوم في مياه البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن وبعدَ أن كانت تدَّعي أنها حامية له، كما أنها اليوم تبحث عن حماية لها في البحر».

ويضيف أن «أمريكا تجترُّ من ماضيها الإمبراطوري المتهاوي والمتهالك والذي عرَّته غزةُ وكشفت ما تبقى منه اليمنُ وقيادتُه الثوريةُ العظيمة والسياسية وشعبُها العظيم»، لافتاً إلى أن «أمريكا لديها ماضٍ إجرامي أسود، وأن مستعمراتها الأُورُوبية اعتادت على الانبطاح والرضوخ لأمريكا».

ويرى أن «الشعبَ اليمنيَّ العظيمَ لا يخافُ أمريكا ولا يخشاها وقد واجهها في عدوانها ومعها تحالف كوني عليه لمدة تسع سنوات وهزمها وتحالفها وهو اليوم يواجه في عدوانه الجديد المباشر عليه ويحقّق الجزء الأول من شعاره بعد الله أكبر «الموت لأمريكا» وهي تموتُ اليوم وتغرقُ على يدَيه في البحرَين الأحمر والعربي».

ويوضح أن «أمريكا فقدت اليومَ هيبتَها وتفقِدُ هيمنتَها وقوتَها كإمبراطورية على يدِ الشعب اليمني العظيم وتسقُطُ في البحر وستكمل سقوطها في البر إن فكرت في الدخول براً».

ويرى الحسامُ أن «أمريكا في هذه المرحلة ليست في وضع يسمحُ لها بتهديدِ الآخرين وابتزازِهم، وَخُصُوصاً بعد ما انكشفت وتعرَّت تماماً أمام شعوب العالم كله، وظهرت على حقيقتها، وبان زيفُ ما كانت تدَّعيه، وبأنها ومنذ النشأة كانت ولا تزال كياناً ودولةً إرهابية إجرامية عُنصرية استعمارية بلا قيم ولا أخلاق ولا إنسانية».

الرد اليماني:

ومنذ أن بدأ التحَرُّكُ اليمنيُّ لمناصَرَةِ إخواننا في فلسطين المحتلّة أرسلت أمريكا الكثيرَ من رسائل الترغيب والترهيب عبر العديد من الوسطاء، وقد تحدث عن ذلك السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، في خطاباته المتزامنة مع بداية معركة (طُوفان الأقصى)، بأن أمريكا أرسلت لكل دول المنطقة بعدم التدخل ضد «إسرائيل» في عدوانها الغاشم على قطاع غزة، لكن الرد اليمني جاء سريعاً وقوياً وحازماً وذلك على لسان السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- مفاده: «لسنا ممن يتلقون أوامرَ من أمريكا»، وعلى أمريكا أن تدركَ أن اليمنَ يتحَرَّكُ من منطلق واجبه الديني ومسؤوليته الإنسانية والأخلاقية، وبالتالي لن نتفرَّجَ أَو نسكُتَ تجاه الجرائم ومجازر الإبادة التي يرتكبُها كيانُ العدوّ الصهيوني في غزةَ مهما كانت التهديدات وحجم التضحيات.

وعلى صعيد متصل، يؤكِّدُ الصحفي والمحلِّل السياسي رضوان سبيع، أن «أمريكا تجاه هذا الموقفِ اليمني المناصِرِ استخدمت الكثيرَ من وسائل الترهيب والترغيب والابتزاز، وَبأنها ستُعيدُ الحربَ والعدوانَ على اليمن، وستحَرّك مرتزِقتها وأدواتها في الداخل بشكل أكبر من ذي قبل، بالإضافة إلى أنها ستقفُ أمام أية محاولةٍ لإيقاف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن، معرقلةً أية جهود أَو مفاوضات للوصول إلى تسوية تُنْهِي العدوانَ الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن في عامه التاسع».

ويضيف سبيع في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «علماً أن اتّفاقَ السلام كان على وشك التوقيع مع دول العدوان السعوديّ الإماراتي، حيثُ إن الأمورَ كانت قد وصلت إلى تفاهمات شبه نهائية، ولولا شن العدوان على قطاع غزةَ لربما كان قد تم التوقيع عليها».

ويؤكّد أن «أمريكا هدّدت بإفشال التسوية، وعدم إنهاء العدوان ورفع الحصار على اليمن إن هي صمَّمت على موقفها ضد «إسرائيل» المناصر للشعب الفلسطيني وإصرارها على استمرار عملياتها العسكرية في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب»، مُضيفاً أن «السيدَ القائد رد على هذه التهديدات بأننا لا نخضعُ ولا نخاف من أمريكا، ولا يمكن أن تثنيَنا تهديداتُ أمريكا عن موقفنا الديني والأخلاقي والإنساني؛ فتحَرّكنا لنصرة إخواننا بغزة بعد وصول هذه الحرب إلى مستوىً لا يمكن لأي إنسان حر أن يقف متفرجاً عليها ويسكت جراء ما يحصل في فلسطين المحتلّة».

ويجدد التأكيد بأن «الحربَ التي يتعرض لها أبناء فلسطين المحتلّة هي حربٌ عدوانية تستحقُّ بجدارة المواجهة والتحَرّك إلى جانب إخواننا في فلسطين ونصرتهم ضد أعداء الله وأعداء الإنسانية الصهاينة والأمريكان وخوض الحرب والمعركة ضد هؤلاء المجرمين مهما كان حجمُ التضحيات»، موضحًا أن «هذه المعركةَ معركة مقدَّسة وهي حربٌ للدفاع عن قضية عادلة ومظلومين يتعرضون للإبادة من قبل الأمريكي والكيان الصهيوني وحلفائهما».

ويستشهدُ سبيع بكلام السيد القائد حينما قال: «لا يمكنُ أن تثنيَنا التهديداتُ الأمريكية بعودة الحرب في اليمن؛ فلتَعُدْ الحرب، سنقفُ إلى جانب إخواننا الفلسطينيين في خطوات وردود عسكرية تصاعدية»، موضحًا أن «هذه العمليات العسكرية التصاعدية اليمنية أذلت أمريكا وأصابتها بالجنون».

ويوضح أن «اليمنَ أقوى من أمريكا ومن تهديداتها وإرهاب الغرب الكافر، مواجهاً التصعيد بالتصعيد؛ ما جعل أمريكا تعيش في حالة تخبط وفشل ذريع بنتائجه الكارثية في البحرَينِ الأحمر والعربي وباب المندب»، لافتاً إلى أن «العالم بأكمله يشمت بأمريكا ومسرور بما يتعرض له العدوّ الأمريكي في البحر الأحمر، أمريكا التي كانت تتصرف في هذا العالم من باب السمع والطاعة المفروضة على الجميع»، مؤكّداً أن «ثلة من المؤمنين كسروا هيمنة هذه الدولة وهيبتها وضربوا سفنها ودمّروا بوارجها وأساطيلها البحرية، كاشفين زيفَ أُسطورتها وقوتها التي تخيفُ المطبِّعين والخانعين والعملاء، لكنها لا تخيفُ قلوبَ الأحرار المؤمنين».

وكيلُ وزارة المالية الدكتور أحمد حجر في حوار لـ «المسيرة»:

عندما تلجأ أمريكا إلى العقوبات الاقتصادية فهذا مؤشر على فشل الخيار العسكري

قال وكيلُ وزارة المالية، الدكتور أحمد حجر: إن «الهدفَ الرئيسيَّ من لجوء أمريكا إلى تصنيف «أنصار الله» على لائحة الإرهاب هو الضغطُ على صنعاء؛ مِن أجل التوقف عن مساندة الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة».

وأكّد أن «هذا القرار غير مُجْدٍ ولن يؤثر على اليمن، المتوكل على الله وصبر المجتمع وحنكة القيادة السياسية والثورية».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي:

– بداية دكتور أحمد، التصنيفُ الأمريكي لصنعاء وعودةُ كيل التهم للبلدان بحسب المزاج الأمريكي.. أي أثر سيتركُه هذا التصنيفُ على اليمن؟

في البدء يمكنُ القولُ: إن الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيةَ عندَما تلجأُ إلى العقوباتِ الاقتصاديةِ غالبًا ما يكونُ هذا مؤشِّرًا على «عدم فاعلية» الخيار العسكري في تحقيق الأهداف، وفي ضوء ما ورد في هذا التصنيف من استثناءات فَــإنَّ الآثار المترتبة على عودة التصنيف ستكون محدودة جِـدًّا؛ كون جُلِّ النشاط الاقتصادي بيد القطاع الخاص غير المرتبط «بأنصار الله»، هذا إلى جانب محدودية العلاقات المالية والاقتصادية للمنتمين لأنصار الله، كذلك التحويلات الخَاصَّة فَــإنَّها لملايين اليمنيين المغتربين والذين غالبًا لا تربطهم «بأنصار الله» علاقات سياسية.

وعليه يمكن القول: إن إعادة التصنيف يمثل أداة ضغط وابتزاز وإرضاء لمجموعات الضغط الصهيوني، وبالأخص أن اليمن تحت الحصار والعقوبات منذ تسع سنوات، وقد استطاع اليمنيون التكيف مع هكذا وضع.

– أصدر مكتبُ مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية توجيهات حول كيفية ضمان استمرار وصول المساعدات مع الالتزام بالعقوبات.. هل تريد واشنطن صبغَ التصنيف بصبغة إنسانية أم أنها كما تزعم لن تعيق عمل المساعدات وما شابه؟

موضوعُ الاستثناء بآلية استمرار المساعدات ليس سوى شعار لـ «تبييض» الوجه القبيح والحاقد والكاذب للنظام الفاشي والعنصري الأمريكي خَاصَّة والغربي عامة؛ ولذَرِّ الرمادِ في عيون الشعوب، وبالأخص المطبِّعة؛ كون الواقع يثبت هذا الكذب والخداع، حَيثُ نجد أن الجزءَ الأكبرَ من المساعدات الإنسانية قد تم إيقافُها خلال السنوات الأخيرة.

وللتأكيد فَــإنَّ الاستثناءاتِ هي لتضليل الرأي العام وتبييضِ وجه أمريكا القبيح إلى جانب استخدام الاستثناءات كأدَاةِ ابتزاز حسب تطور الأحداث تستخدمها بما يتفق وتحقيق أهدافها.

– شملت التراخيصُ الأمريكية -كما يقول مكتب المراقبة الأمريكي- إجازةَ المعاملات التي تكون عادة عرضية وضرورية لتوفير الخدمات والسلع والأدوية وتلك المتعلقة بالاتصالات والبريد والتحويلات الشخصية إلى أَو من فرد غير محظور في اليمن وإجازة المعاملات في الأعمال للمهام الدبلوماسية والقنصلية، وجميع تلك التراخيص تشمل نظام المجلس السياسي الأعلى... وكأن الأمريكيين يقولون: لن تتأثر هذه الجزئيات المذكورة بعقوبة التصنيف.. ما رأيكم دكتور أحمد؟

غالبًا ما ترتبط العقوبات بالمعاملات المالية والاقتصادية، أما المساعدات فيتم التغاضي عنها ظاهرياً وفي العلن، بينما يتم استخدامُها بالممارسة بصورة غير مباشرة، من خلال خفض المخصَّصات المقدَّمة للمنظمات من قِبَلِ الدول المانحة أَو الضغط عليها، أَو حتى اختلاق إشكاليات مع الدول المتلقية للمساعدات.

– المشمولون بالقرار -كما قال البيان- «أنصارُ الله» أَو أي كيان يمتلك فيه أنصارُ الله حصة تبلغ ٥٠٪ أَو أكثر، بشكل مباشر أَو غير مباشر.. هذا بظاهره يشير إلى أن تأثيره على الكيانات سيكون محدوداً؟

انحصارُ القرار على «أنصار الله» أَو أي كيان يمتلكُ فيه أنصارُ الله ٥٠ ٪ يجعل أثرَ التصنيف محدوداً جِـدًّا؛ كون المشاريع التي يمتلكُ فيها أنصار الله هذه النسبة محدودةً جِـدًّا.

– مع هذا فَــإنَّ التصنيف يظلُّ تصنيفاً أمريكياً فردياً.. ألا يعني هذا مع كثرة الاستثناءات لمن لن يتأثروا أن آثاره تكاد تكون ضئيلة بالمجمل؟

الاستثناءُ هدفُه الضغطُ على المتعاملين الماليين والاقتصاديين في تعاملهم مع مكون «أنصار الله»؛ بهَدفِ إفشالِ دور مكون أنصار الله في المجال الاقتصادي والتنموي.

أما الاستثناءُ لأغراض دفع الضرائب ونحوها، فيوحي أن التصنيفَ لا يستهدفُ المعاملات المالية المرتبطة بالدولة التي تقدم خدماتها للمجتمع، وأن المستهدَفَ هي الأنشطةُ المرتبطة بمكون «أنصار الله» فقط، وذلك محضُ افتراء، حَيثُ يبقى التصنيف وفق المعايير التي تحدّدها الإدارة الأمريكية وحسب أجوائها.

– ماذا عن تعاملُاتِ المنظمات مع البنوك اليمنية والبنك المركزي اليمني؟

غالبًا ما ترفُضُ المنظماتُ فتحَ حسابات المساعدات لدى البنك المركَزي، وغالبًا ما يتم التعامُلُ مع بنوك تجارية؛ وذلك بدعوى سهولة السحب منها، والحقيقة هي عدم خضوع كفاءات تخصيصها وإنفاقها بما يتفق وتحقيق هدف المستفيدين منها.

– بحسب رأيكم دكتور أحمد فَــإنَّ المستهدف من عقوبات التصنيف هو الشعب وإن أشبع الأمريكان قرار التصنيف بذكر وعد الاستثناءات المرتبطة بمعيشة المواطن وعلى رأسها استيراد السلع؟

الاستثناءات المتعلقة بالاستيراد هي أَيْضاً خُدعةٌ للعالم بأن العقوبات ليست على المجتمع اليمني، وإنما منحصرة على مكون أنصار الله، ومن دار في فلكهم، وهم بكُلِّ تأكيد يريدون تصويرَ عقوباتهم على أنها ليست عقوباتٍ جماعية، وأنها مراعية الجانب الإنساني والمعيشي للمجتمع وهو كذب محض.

– سيسخِّرُ الأمريكانُ تلك الاستثناءات خَاصَّة ما يتعلق بالمساعدات وعمليات الاستيراد لابتزاز صنعاء، وهذا متوافقٌ مع حديث الأمريكيين عن إلغاء التصنيف مقابل وقف دعم غزة؟

نعم، سيكون ابتزازاً باسم موقف اليمن من فلسطينَ وغزة، وسيكون ابتزازاً غيرَ مباشر من خلال تفسير وتطبيق الإدارة الأمريكية لهذه الاستثناءات بحسب تطور الأحداث في غزة وموقف اليمن منها، وبالتالي فكلما كان موقفُ اليمن أكثرَ تضامناً مع القضية الفلسطينية، كلما شدّد ووسَّع الأمريكيون من تطبيق العقوبات، وتغافلوا عن الالتزام بتنفيذ الاستثناءات، والعكس صحيح.

– قبل أَيَّام تم القبض على ثلاثة صرافين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد يتعرض هؤلاء لعقوبات تصل إلى السجن ما بين ١٠-١٥ عاماً، ويقال إن اليمنيين يتعرضون لضغوطٍ كبيرةٍ هناك، هذا يؤكّدُ ما قلتُه عن خداع الأمريكيين حول الاستثناءات فيما يروجون لاستمرار الحوالات المالية للمغتربين؟

القبضُ على صرافين دليلٌ على ما سبق ذكره بأن تطبيقَ القانون يخضعُ للمزاج الأمريكي، وبحسب تطور الأحداث وموقف اليمن منها وهذه رسالة لليمن حول جدية الإدارة الأمريكية في تشديد السياسات المالية والاقتصادية العقابية في حال استمرار موقف صنعاء الثابت والمؤيد لغزة.

لكن مجمل القرار يوحي إلى أي مدى تؤثر الحشود المليونية والمُستمرّة في اليمن في اقتناع متخذي القرار في أمريكا وحلفائها وعملائها بأن موقف اليمن يعبر عن موقف الشعب اليمني بكل قواه السياسية والمجتمعية، وليس موقفاً لأنصار الله، وهو موقفٌ ثابتٌ وليس طارئاً أَو عاطفياً، كما أصبحت قناعةٌ لدى الإدارة الأمريكية بأن حركةَ «أنصار الله» تمثل مكوناً فاعلاً ومؤثراً لا يمكن تجاوزه في أي سيناريو لحَلِّ موضوع الحل السياسي في اليمن.

– ما الفرق بين تصنيف ترامب وتصنيف بايدن.. هل الفرقُ في خُدعة الاستثناءات؟

تصنيفُ ترامب عامٌّ، وبدون استثناءات للأحداث، ضغط على الاقتصاد اليمني إلى جانب حزمة الحرب الاقتصادية التي تنفذها دول العدوان، أما التصنيفُ الأخيرُ فهو للابتزاز والضغط على اليمن لتعديلِ موقفِها من العدوان على غزةَ؛ ولإرضاء اللوبي الصهيوني قبل الانتخابات؛ ولإرضاء الجانب السعوديّ بعدم إنهاء مسار السلام الذي تسعى السعوديّة لتحقيقه اليوم.

– مقابل هذا ردت صنعاء بتصنيفِ واشنطن ولندن.. ما الذي نفهمُه من هذا التصنيف؟

تصنيفُ صنعاءَ لواشنطن ولندن كدولتَين معاديتَين يعزِّزُ إجراءاتِ المقاطعة الشاملة ليس للسلع الأمريكية والبريطانية فحسب، بل وكل المصالح الاقتصادية والمالية لها أَيْضاً، ومن بابِ المعاملة بالمِثل.

– ما حجمُ تأثير تصنيف صنعاء لأمريكا وبريطانيا كدولتَين معاديتَين.. كيف يمكنُ أن يكونَ هذا التأثير فعَّالاً؟

من خلال استمرارِ منع السفن التجارية عبر باب المندب، واستمرارِ استهداف سفنها العسكرية والتجارية، وهذا يمثل خسائرَ مباشرة في ما يتم تدميرُه، تكاليفُ الذخائر المستخدَمة في العدوان أَو تكاليف استمرار عمل بوارج العدوّ في المنطقة.

أما الخسائرُ الأُخرى كارتفاع تكاليف النقل والتأمين على صادرات وواردات هذه الدول نتيجةً لجوئها للإبحار عبر الرجاء الصالح، أَو تكاليف التأمين نتيجةَ ارتفاع نسبة المخاطر الناجمة عن عمليات اليمن، وهذا ما يعكسُ أثرَه على معدلات التضخم، وبالتالي على أسعار الفائدة، ومن ثَمَّ على عمليات الاستثمار والنمو وعلى إيرادات تلك الدول المعادية... إلخ.

وهذا ما يعني أن استمرارَ العدوان سيزيد من تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمالية للأمريكان والبريطانيين ومن سار بركابهم.

– بالنظر للقرار الأمريكي واستثناءاته.. هل جاء هذا القرارُ مدروساً؟

بلا شك أن القانونَ تمت دراسته من قبل الإدارة الأمريكية لتحقيق أهداف معينة، وهذا ما ظهر في العديد من الاستثناءات فعلاً والتي توحي بأن الهدف الرئيسي هو الضغط على اليمن؛ مِن أجل تعديل موقفها من العدوان على غزة مع مراعاة طموح السعوديّة على أمل إنهاء عدوانها على اليمن، وأخيراً تقمص الجانب الإنساني في القرار.

وهذا القرار بالتوكل على الله تعالى وصبر المجتمع وحنكة القيادة السياسية غيرُ ذي معنى.

– كلمة أخيرة؟

أقولُ: إن من يدفع ثمنَ تدخُّل أمريكا هو المواطِن، واستمرارُ منع السفن الأمريكية وَالبريطانية سوف يشكّل ضغطاً على المجتمع وعلى صُنَّاع القرار؛ مما قد يساهمُ في إعادة النظر في مدى دعم كيان العدوّ.

القدراتُ العسكرية اليمنية تُفشِلُ المعادلةَ الأمريكية في البحرَين الأحمر والعربي

جمال الأشول

في تطوّر أثار حفيظة البحرية الأميركية والبريطانية وقلقهما من الصواريخ والقدرات العسكرية اليمنية، في معركة البحر الأحمر، التي أصبحت تمثّل خطراً على السفن والبوارج وحاملات الطائرات الأميركية والبريطانية.

منع الملاحة الإسرائيلية واستهداف السفن الأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي؛ دعماً ومساندةً لفلسطين، وضع ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» في إرباك وتخبط في وقت لم تكن تتوقّعه.

وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية نقلت عن قائد المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات أيزنهاور، الأدميرال مارك ميجويز، قلقة من القدرات العسكرية اليمنية، بالقول: «إن الزوارق المسيَّرة التي تمتلكها قوات صنعاء تمثل تهديداً غير معروف وليس لدى البحرية الأمريكية الكثير من المعلومات عنه، ويمكن أن يكون قاتلاً للغاية».

كما وصف نائب قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط وقائد الأسطول الخامس، براد كوبر، أن المواجهة مع قوات الحوثيين هي أكبر معركة بحرية تخوضها أمريكا منذ الحرب العالمية الثانية.

واشنطن قلقة من أن هذا التقدم العسكري اليمني والعمليات العسكرية ضد السفن الحربية والاقتصادية لثلاثي الشر، محقّقة نتائج دقيقة تمثلت بين الإصابة وبين التدمير والإغراق، وسط هزيمة وفشل أمريكي مدو، وبالتالي ستعمل أمريكا على إيقاف عدوانها على غزة.

ومثّلت القدرات العسكرية اليمنية بالصواريخ البالستية والمسيَّرات والغواصات اليمنية مفاجأة لأمريكا وللقوى الإقليمية المتخوفة من تعاظم قوة اليمن الحربية في البحر الأحمر والمنطقة.

فالمنطقة كانت تمثّل ساحة نفوذ عسكرية خَاصَّة لأمريكا وحلفائها منذ الحرب العالمية الثانية، ليأتي اليمن من إنهاء هذا النفوذ، من خلال التحكم بباب المندب والبحرين الأحمر والعربي.

الأمر الذي يمثل تغيراً جوهرياً في قواعد الاشتباك الإقليمية؛ لأنَّه يفرض على البوارج والسفن الحربية والتجارية الأمريكية والبريطانية ألف حساب عن المرور من مضيق باب المندب الحيوي، الذي يقع بين جيبوتي واليمن في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية.

حيثُ يربط مضيق باب المندب بين البحر الأحمر وخليج عدن الذي يمتد إلى المحيط الهندي، يعتبر مضيق باب المندب من أهم الممرات المائية في العالم للتجارة البحرية، لا سيَّما أن المنظومات العسكرية اليمنية تحقّق إصابة أهدافها بدقة عالية قادرة على تدمير السفن لثلاثي الشر ولا تستطيع السفن مقاومة أي تهديد من هذا المستوى؛ لذا فَإنَّ المنطقة قد تشهد سباقَ تسلّح جديدًا.

حيث بلغ إجمالي العمليات البحرية اليمنية المُستمرّة ضد السفن الإسرائيلية والمتجهة لموانئ فلسطين المحتلّة والسفن الأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي، 48 عملية عسكرية حتى الآن.

لقد ألحقت القوات المسلحة اليمنية أضراراً اقتصادية وعسكرية كبيرة، وفي مكانة أمريكا أَيْضاً في المنطقة والعالم، وسط استمرار العمليات العسكرية اليمنية بشكل متصاعد حتى توقف العدوان على غزة.

فهل ستعمل أمريكا على وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

تفويضٌ عالميٌّ: من أسوارِ إسطنبول إلى ما لا نهاية..!

هنادي محمّد

تتصاعَدُ العملياتُ العسكريةُ للقوات المسلحة اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي؛ بفعل استمرارِ العدوانِ وجرائمِ الإبادة والتجويع لشعبِنا الفلسطيني المظلوم، وتستمرُّ عمليةُ استهداف السفن والمدمّرات والبارجات المملوكة لثلاثي الشر أَو المرتبطة بها، وكذا السفن المُتَّجِهَة صوبَ «إسرائيل»؛ فتعلق جميعُها بين خيارَينِ -لا ثالث لهما: فإمّا الاحتراق أَو الغرق..!، ما يعني أن التسديد الإلهي بالصواعد اليمانية يجري مجراهُ ضد من يصر على أن يرسو في غير مرساه، ويسلك طريقًا لا يُحمَدُ عُقباه..!

قبل أن ينالَ السفنَ هذا المصيرُ المحتوم، تحرصُ قواتُنا البحريةُ على ضمان سلامة كادر السفينة ومغادرتهم بكامل سلامتهم؛ وهنا مشهد من مشاهد القتال الأخلاقي الذي يعكس صورة ناصعة عن مشروعية ما يقوم به اليمن، وأن هدفه واضح لمن يملك السمع وهو شهيد، ومعادلته لا تعقيدات ولا مجهول فيها، معادلة عادلة بمقاييس إلهية وإنسانية وحقوقية بحتة.

تصعيدٌ دمويٌ في غزة بتصويت أممي، يقابله تصعيدٌ بحريٌّ بتأييدٍ محليّ وخارجي، يفوّضُ اليمن وقيادته ممثلة بسماحة السيد القائد/ عبدالملك الحوثي -يحفظُه الله ويرعاه- في كسر شوكة القوى المستكبرة التي تعيث فسادًا في البشرية وتقتلها من الرضيع إلى الشائب، دون أن يسمع أحدٌ صوتًا جهورًا لحاكمٍ عربيٍّ يقفُ بثقل قدمَيْه وجسده المتخَم وهو يرى أهلَنا في غزة يُساقون إلى الموت الواحد تلو الآخر من شدّة الجوع الذي يفتك بأجسادهم التي لم تعد تقوى على التحمّل.. فلماذا التفويض لليمن وسيّدها تحديدًا؟

مع أحداث ومستجدات الساحة الفلسطينية وما تشهده من عدوان إجراميّ يتابع السيد القائد/عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- تفاصيل الأحداث، ويخصص كُلّ يوم خميس من الأسبوع لإلقاء كلمة يفند فيها أبرز التطورات، ويحصي إجماليّ الأرقام المهمة التي يجب أن نحيط بها خُبرًا، كعدد الشهداء، والجرحى، والمعتقلين، يطلّعُ فيطلع الأُمَّة على أكاذيب الماكنة الإعلامية الغربية التي تهدف إلى تزييف واقعية الحدث وتطعيمه بالألوان التي تريد أن تظهر للرأي العام؛ فما إن يتلقى الجمهور ما شابهها تكون الفرصة قد فاتت على العدوّ بفضل لُقاحات العَلَم القائد التي يجرّعها بكل محبةٍ وحرص للأُمَّة جمعاء، فيكتسب المستمع لكلمته وعيًا عاليًا ويمتلك مناعةً يستطيع بها إظهارَ الحقيقة التي يشوّهُها العدوّ.

القائدُ الحوثيّ يهتمُّ جِدًّا بأن تكونَ لهُ محطةٌ أسبوعيةٌ تجمعُه بالأمة العربية والإسلامية، ليذكّرهم ببشاعة ما يجري من سفك للدماء في غزة، مع أنّ هذا الحدث ظاهرٌ للعالم بأسره، فما هو الهدف..؟

يدركُ -يحفظه الله- أن عمليةَ التنويم المغناطيسي التي تعيشها الشعوب نتاج اعتيادها على ذات المشهد، نتائجها ومآلاتها خطيرةٌ جِدًّا، على الشعوب نفسها، وعلى صاحب الحدث؛ فالأول تؤدي بهم إلى فقدانهم للمشاعر الإنسانية السليمة القائمة على الرّحمة والشفقة والشعور بالآخر، ومد يد العون؛ ما يجعلهم معرّضين لقسوة القلوب؛ وهي الحالة التي لا يصل إليها الإنسان إلَّا بسَببِ بُعدِه عن الله، وأمّا الثاني فستطولُ معاناتُه؛ بفضل سكوت وجمود ولا مبالاة الآخرين.

لذا كان لزامًا أن تكون هناك محطة تذكيرية توعوية تعبوية تشحذ من همم الأُمَّة، وتدق ناقوس الخطر، وتقدّم المعالجات للإشكالات القائمة، وتعرض حلولًا وسبلًا للمواجهة، وتنقل صراخ وعويل الشعب الفلسطيني المظلوم لمن لا يسمع أَو يصمّ آذانه، لتُقام عليه الحجّة في الدنيا، فلا يستطيع تقديم الحيل في الآخرة..!، فكانت هذه المحطة، والأولى، هي «السيد القائد»، يترقّبها كُلّ حرٍ ليعيد الطاقة المعنوية إلى روحهِ التي أصابها الفتور، يستمع فتتسلل القوة والعزيمة والبأس إلى كامل جسده حتى يمتلئ بكل قيم الإيمان التي تجعله في موقع الشعور بالمسؤولية.

ومع كُلّ إطلالة لهُ، يذكر العدوّ بحجم فداحة ما أقدم عليه، وينصحه بسرعة التوقف، ويخبره بملء فمّه أنه كلما استمر في طغيانه كلما أوجدنا علاجًا جديدًا ناجعًا موجعًا لهُ حتى يتماثل للشفاء ويرفع يده الدموية عن أبناء غزة، ويوقف عدوانه على بلدنا؛ حتى باتت قوى الاستكبار ترتب أوراقها استعداداً للاستماع لكلمته ثم تحلل وتفكّر فتحتار ما تقرّر، فتجرّها قدميها إلى النار فتستعر..!

من خلال الكلمات السابقة التي ألقاها سماحته، وجد المتابعُ لها أن القضية الفلسطينية هي القضيةُ الأُمُّ بالنسبة لهُ، وما لم يستخدمْه في مجابهة العدوان على اليمن، سيكشفُ عنه؛ نُصرةً لفلسطين، وهذا يدلل أن لا مساومةَ على الركائز ولا حلول وسطى يمكن أن تمنعَ هذا القائد عن الاستمرار في ضرب أعداء الإنسانية مهما كلفه ذلك من ثمن؛ ولذا كان التفويض له من كُلّ أحرار العالم، من مشارق الأرض ومغاربها، من أسوار إسطنبول التركية إلى ما لا نهاية، والعاقبةُ للمتّقين.

غزّة تنتصرُ على الموت

د. محمد البحيصي*

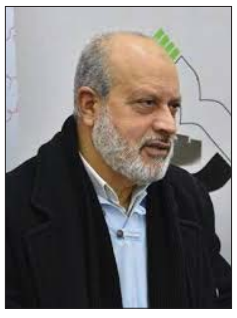

تداعى الضِّبَاعُ من كُلِّ صَوْبٍ، وشحذوا أسنانَهم الصفراءَ، وسنّوا مخالبَهم المسمومة، وكُلٌّ يُمَنِّي النفسَ بالوليمة الكُبرى، واشتَدَّ ضجيجُ العواء يملأ الأرض التي أُعدّت لتكون قبراً جماعياً لغزّة ومن فيها، واستعدّ الجميع وتأهّبوا للساعة التي سيُنفخ فيها البوق اليهودي معلناً بدء إهالة التراب على جسد غزّة المذبوح، وانشغلت خطوط الهاتف في عواصم ترطن بالعربية، وقلوبها منكوسة صَدِئةٌ محفورٌ عليها بحروف عبرية «خيبرُ مرحَب لا خيبرُ علي»!

حبَّات الرمل في سواقي ومواصي غزّة كانت تنصت لهذا الضجيج، دون أن يشغلها عن التسبيح بحمد الخالق..

وحدقات الأطفال كانت ترى التماعَ الأنياب من حولها، دون أن تنشغلَ عن عدِّ نجوم سماء غزّة..

والأجنّة أزعجها هذا الضجيجُ الذي يعكّرُ صفوَ دقّاتِ قلوب الأُمهات الحوامل..

إذن غزّةُ على موعدٍ مع الضباع.. فلتقرأ يا نخلَها سورة النحل، ولتقرأ يا زيتونَها سورة التين، ولتقرأ يا بحرها سورة الرحمن، ولتقرأ يا صُبْحَها سورةَ الفجر، ولتقرأ يا ترابها سورة القتال، ولتقرأ يا شعبها سورة النصر..

غزّة مسوّرة بالقرآن، ومحمولةٌ على أكُفِّ الرّماد، ومزروعةٌ باليقين، ومسكونةٌ بالإرادَة، وماضية بالتوكّل، وثابتة بالصبر، وغالبة بالجندية لله، وباقية بالفداء.

غزّة ركنُ الجغرافيا بين عرب آسيا وعرب إفريقيا، بالمبنى والمعنى، وقدرُها أن تكون حجرَ الزاوية؛ لأنَّها الأحملُ والأجملُ؛ ولذا في التاريخ كادها الحاسدون والحاقدون والكافرون، وكلّما أوقدوا نيرانَهم لحرقِها جاءت عصافيرُها وفراشاتُها فأطفأتها..

غزّة حنّاؤها الدّم، وكحلُها البارود، وطيبُها غُبارُ دمار البيوت؛ ولذا فهي تخرج من تحت النّار في أبهى إشراقها، وهي تعصب رأسها بإكليل الحزن المهيب، وقد أنضجتها الشظايا، ورفعتها موجات الانفجار.

غزّة آتية في البرق، ترسم في ليل العرب والمسلمين موسمَ القرنفل الدّامي، وتبعث في جليدهم حرارة الإيمان الممطر عِزّةً وكرامة وإرادَة حياة، وتميط عن طريقهم أذى الذلّة والقهر والهوان.

كم دهاها الدّهر بدواهيه، وكم عركتها عاتياتُ الزمان، وكم عصفت بها رياحُ الغزاة، وكم أدمتها سيوفُ الكفر والنفاق، وكم قهرها خِذلانُ أبناء جلدتها، وكم فجعها كيدُ إخوتها، وكم رماها الغدرُ بسهامه، وكم حاصرها مَن لا يرقُبُون فيها إلًّا ولا ذمّةً، وكم سدَّ عليها من وظّفه الكفرُ ناطوراً على بوابتها يمنعُ عنها الخبزَ والماءَ والدواء، ويرفع الأسوار في وجهِها؛ كي يحجب عنها الشمس والهواء، وكم... وكم...!

وتبقى غزّة تحتضن العزّة، وتخبّئ في معطفها المثقَّبِ نقطةَ عزّة أمّتها لتصير العزّة غزّة..

في غزّة يتمشّى الموتُ حافياً في طُهر تربها، وينحني على أكوام بيوتها يستأذنُ حجارتَها في العبور بين الأنقاض حاملاً معه إكسير الخلاص للمعذّبين تحتها.. ويغزل من أنّاتِ الجرحى خيوطاً وضماداتٍ للآتين في أبواق الرعب الأعمى والقتل المجنون..

في غزّة جلس الموتُ لأول مرّة عند مفارقها وقد أرهقه ليلُ القصف اللّا متناهي..

تمدَّدْ يا موتُ قليلًا.. عَلَّ الأطفال يرَون شُعاعَ الفجر على سطح رغيفٍ من رمل وغبار..

أغمِضْ يا موتُ وإن لم تغمض غُضّ الطرفَ ليلتقطَ الأطفال حقائبَهم وشظايا أحلام سرقتها من أعينهم طائرةٌ أمريكية ظنّوا أنجُمَها ألعاباً وهدايا..

أخفِضْ صوتَك يا موتُ، فَإنَّ أنينَ اللّيلاب الصاعد من أشلاء الأطفال يدق على جدران الشمس لتمنحَ أجساداً صرعى بعضَ حرائقها في ريح الصَّرِّ الآتي من صمتِ الأعراب المغموسين ببَول كلاب الغرب.

اركُضْ يا موتُ بلا قَدَم، وامنح ساقَيك لأُمٍّ ثكلى هَدَّ الحزنُ حناياها، والليلُ طوى عينَيها في الشال المصلوب على مرآة تختزنُ وجوهَ مجيّتها..

لا شيءَ أمام الغزّيين سوى الموت، لا شيءَ وراء الغزّيين سوى الموت..

الموتُ على الطرقات يزاحمُ أعشابَ شباط..

كُلُّ الطرق تقودُ إلى الموت..

الموتُ رفيقُ خيوطِ الشمس، وصاحبُ عتم الليل..

كُلُّ الأشياءِ انعدمت في غزّة إلّا الموتُ

كُلُّ الجُدران تهاوت إلّا أسوارُ (الإخوة) تحرُسُ موتَك يا غزّة..

وسيوفُ (الإخوة) يا غزّةُ صدئة، ومدافعهم خرساء.

وقلوب (الإخوة) يا غزّة مصنوعة في واشنطن أَو لندن أَو في تل أبيب.

وأياديهم مغلولة في وجهك، وتلوّح للأعداء..

قومي يا بنت الفتح الموعود وطلّي من أبواب سماكِ وقد سُدّت أبواب الأرض..

قد جاءك من سمع نداكِ، يسبقه دمُه: لبيك.

من لبنان أجابك فتيانٌ رضعوا حُبَّ عليٍّ وفلسطينَ.

من سورية تحتضنُ بنادقَ ثورتك.

من حشدِ عراقِك جاءوك.. ومن إيران عمود الخيمة.

ومن (صنعاء).. حاملة المصحف والسيف..

أنتِ وصنعاء.. اسمانِ لشرفِ الأُمَّة.

اسمانِ لوجهِ الحكمةِ والإيمان.

اسمانِ لعبدِ الملك أبي جبريل.

اسمانِ.. لوجهِ الحقِّ، ووجهِ القوةِ متّحدان.

* كاتبٌ وَباحثٌ فلسطينيّ

بالأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكر فوزُ الأُمَّــة ونجاتُها

القاضي حسين محمد المهدي

إن الشـخصيةَ الإسـلاميةَ في بنائها الأخلاقي والسياسي والعسـكري يجبُ أن تسيرَ على هدى القرآن (كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ).

فالتصـور الصحيح ينبثـق عنه الحكـم الصحيح، فإذا كان العلـم صحيحا، والتصور سـليما فَـإنَّ من لازمه أن يكون العمل مثمرا وصحيحا.

فالعلـم في كتاب الله يسـبق العمل (فَاعْلَـمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّـهُ وَاسْـتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِـينَ وَالْمُؤْمِنـاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُـمْ وَمَثْواكُـمْ) فقـدَّمَ العلمَ على العمـل؛ كي لا يقع الإنسـان في متعرجـات ملتوية تجعل عملـه غير صحيح، وتوجّـهه غير سليم.

كمـا يشـاهد النـاس كافـة اليـوم انحنـاء بعـض زعمـاء الأُمَّـــة للصهيونيـة اليهودية في أمريـكا و«إسرائيل» ومداجاتهـا وعدم نهيهم للمنكـر الـذي تقترفه والدماء التي تسـفك في فلسـطين، بـل أن إصرار أمريكا على اسـتمرار قتل الفلسـطينيين واحتـلال أرضهم في أكبر منكر وأعظـم فاجعة واسـتخدام حـق الفيتو دون نكير على أمريكا وسـحب السـفارات منها وقطع العلاقـات معها من قبل الساسـة هو أمر ينذر بفاجعة مع أن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجوز التخلي عنهـا (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّـة يَدْعُونَ إِلى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَـنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ) فمـا الذي صرف هؤلاء الزعماء عن ذلـك وتدبر آيات الله (وَكَذلِكَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَو يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً) إنهم لم يتدبروا آيات القرآن وكأنهم لا يعلمون أن فيها شفاء صدورهم (يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِـفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) فشـفاء القلوب والابصـار هـو في القرآن، وليس عنـد اتباع الشـيطان (فَإِنَّهـا لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

فقد انزل الله القرآن للبشرية دسـتورا، ويجب على الساسة والزعماء وأصحـاب العقول أن يتدبروه (كِتـابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبـارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ).

فالإعراض عن القرآن والطاعة لأهل الكتاب اليهود والنصارى مَـا هو إلا مظهر من مظاهر الولاء لهم (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ كافِرِينَ).

فكيف ركن أغلب زعماء الأُمَّـــة للصهيونية اليهودية والله سـبحانه وتعـالى يقول: (وَلا تَرْكَنُوا إِلى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّـكُمُ النَّـارُ وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّـهِ مِنْ أولياء ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ).

فَالمسـلم لا يكـون مسـلمًا حَقًّـا إذَا لـم يؤمـن بآيات اللـه كلهـا (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْـضِ الْكِتابِ وَتَكْفُـرُونَ بِبَعْضٍ فَمـا جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِـكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِـزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَـدِّ الْعَـذابِ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).

فـلا بـد مـن أن تعـاد إلى الأذهـان الصـورة الصحيحة للإسـلام؛ لأَنَّ المسـلم إذَا فقـد بعض أخلاق الإسـلام كان عـلى شـفى هلكة، ولـم نـر في الزعماء مـن يلتـزم بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عـن المنكر واحياء فريضة الجهاد والدعوة إليها قولا وعملا مثل قائد المسـيرة القرآنية العلم المجاهـد المجتهـد عبدالملك بدرالديـن الحوثي الذي أبدأ شـجاعة وصدقا حين دعا المسـلمين جميعاً إلى قول الحق (يا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ اثَّاقَلْتُـمْ إِلى الأرض أَرَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِـنَ الآخرة فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِي الآخرة إِلاَّ قَلِيلٌ) واتبع القول العمل في قضيـة الأُمَّـــة الأولى قضية تحرير فلسـطين، فقد أطـل على الأُمَّـــة آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر في كُـلّ أسـبوع يحث على الجهاد ويذكر أُولئـك الذين تخاذلوا عن نصرة فلسـطين والذين يدسـون رؤوسـهم في الرمال ويهلكون أنفسـهم وشعوبهم، ويحث على التحشيد لإنكار المنكر باليد وباللسـان ما يوجب توليـه والمجاهدين (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّـهِ هُمُ الْغالِبُونَ).

أمـا مـن تخـاذل عن نصرة فلسـطين فقـد رضي بأن يكـون في عداد الهالكـين المنافقين (بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أولياء مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّـهِ جَمِيعاً).

وليسمعوا إلى قول الحق سبحانه (لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الآخـرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَلَـوْ كانُوا آباءَهُـمْ أَو أبناءهُمْ أَو إِخْوانَهُمْ أَو عَشِـيرَتَهُمْ أُولئك كَتَبَ فِي قُلُوبِهِـمُ الْإِيمانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْـرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولئك حِزْبُ اللَّـهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّـهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والنصر للمجاهدين.

(وَاللَّهُ غالِبٌ عَلى أَمْرِهِ وَلكِنَّ أكثر النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ).

العدوانُ على اليمن (الأبعادُ النفسية والثقافية)

عبدالرحمن مراد

مما لا شـك فيه أننا نمرُّ بمرحلة تاريخية مفصلية، هذه المرحلة تحتـاج إلى مهارات التفكير، في تحليل وتشـخيص المواقف الصعبة والتعامـل معهـا، وتحتـاج إلى مهارات إنسـانية في العمـل والفهم والتحفيـز، وتحتاج إلى قدرة على التنفيذ بمعرفة متخصصة وخبرة فنيـة؛ إدراكًا منـا أننا نخوض حربـاً مع قوى الاسـتكبار العالمي، وهذه القوى تتعامل مع تكنولوجيا المعلومات وتتحكم في موجهاتها ومسـاراتها في مختلف أنشـطتها سـواء أكانت أنشـطة عسـكرية عملياتيـة أَو ثقافيـة أَو معرفيـة وحتـى الأنشـطة الذهنية، وليس بغافـل عن بال أحد أن المعلومات في هذا الزمن أصبحت هي المصدر الرئيسي في الهيمنة، حتى الهيمنة الاقتصادية، فالتكنولوجيا حولت الاقتصاد العالمي من اقتصاد يحتاج إلى المعلومات إلى اقتصاد قوامه المعلومات.

أي مرحلـة الانتقال من عقلية عصر الصناعة إلى عقلية عصر المعلومات، والفرق بينهمـا أنه في عـصر الصناعة كان يتم الحصـول على المعلومات كلمـا كانت هناك حاجـة إليهـا، في حين تتواجد المعلومات في عصر المعلومات بشـكل دائم وهي تدور في حيز التشـغيل، وكمـا كان الحال في عصر الصناعة يتـصرف القادة فيه وكأنهم أصحـاب القرار، ولا بُـدَّ من إدراك الحقيقة التي نحـن عليها أن هذا المبدأ قد تغير بتغير الأحوال والمستويات الحضارية والمعرفية؛ إذ فقدَ القادة في عصر التكنولوجيا خاصيـة صنع القرار بل أصبحت مهامهم أكثر يُـسرًا وأكثر تفاعُلًا مع الحدث من خـلال العمل على تشـغيل المعلومات المتوفـرة، وهذا هو الحال الـذي نحن عليه في عصر التكنولوجيا ولا بُـدَّ من الوعي به، والاشـتغال على الخطط الاستراتيجية التي تصنع المستقبل وليس انتظار المستقبل حتى يأتي، والاشتغال على الخطط لا يمكن أن يكون عفو الخاطر بل برؤى وأفكار قادرة على التحَرّك والتفاعل مع واقعها من خلال بنية تنظيمية وبنيـة توجيهية، وبنية رقابية، ترصد الحالات المنحرفة لتعمل على تعديلها حتى تتسق مع البناءات المختلفة.

وعلينا أن ندرك أن الحرب والعدوان على اليمن من قبل دول الاستكبار لن يتوقف بتوقف نشـاطه العسـكري على اليمن بل سيستمر في اسـتهداف العناصر الوطنية والكوادر الوطنية الثقافية والعلمية والسياسـية، كما حدث في العراق وهو ماض في تفكيك القوى الوطنية التحرّرية، ونحن نسـمع اليـوم الكثير من حوادث الاغتيالات سواء أكانت في مصر أم في عدن لبعض العناصر التي تعلن مواقف مضادة.

وأنصـار الله سـيكونون مسـتهدفين؛ باعتبارهم قـوة وطنية في خـط المقاومة الإسـلامية، لذلـك ووفقاً لما هو متوفـر لنا من معلومات لا يلزم السـكوت والصمت بـل التفكير والتخطيـط والتنظيم والتوجيه لنكون وجوداً قويـاً غير قابل للفناء أَو الإلغـاء، ومثل ذلك يلزم الارتباط العضوي مع الحاجات الأَسَاسـية للإنسـان وفق أحـدث النظريات الإنسـانية التي تـرى الحاجات الأَسَاسـية هرماً تضيـق قمته باتسـاع قاعدته، وبالتالي تقل عندهـا عوامل الصراع ومفرداته ويحدث الاستقرار، والاستقرار يجعل من الاستراتيجيات صخرة صلبة تتحطم عندها المؤامرات.

وعلينا أن ندرك أن المقدمة التي يخط صورتها وأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية بحروف النار وريشة الرعد والبروق العدوان عـلى اليمن سـواء أكان عدواناً مباشراً كما هو اليـوم أَو عن طريق الوكلاء كما كان في الأمـس هذا العدوان لن تكون لها نتيجة واحدة بل سـيكون له عدة نتائج منهـا النتيجة المنطقيـة، ومنها النتيجة التوسـطية، ومنها النتيجة المعاكسة، وأغلب ما يتحقّق هي النتائج المعاكسـة في حياة الشـعوب، وعبر التاريخ أكثر من أن تعد في هذا المجال، فقد كان من المنتظر أن تبقى فرنسـا والاتّحاد السـوفياتي مرميتـين تحت أقدام الاحتلال النـازي لكن الذي حدث هو العكـس، بل وأكثر من العكس، فلم يكتف الاتّحاد السـوفياتي بإجلاء الاحتـلال عن أرضه، وإنما اندفعت قواته حتى وصلت إلى قصر هتلر نفسـه، وكذلك فرنسـا فقد كانت الظواهر العامة تـدل على أن الشـعبَ الفرنسي قد خُمِدَ.. وأن إرادته قـد تعطلت، فإذا به ينبعث من بين ركام الهزيمة والدمار ويحقّق هزيمة المعتدي ويحتل قطاعات من أرضه، وهو الأمر نفسـه الذي تتحدث عنه نتائج المقدمات للعدوان على اليمن، فانتصار الجيش اليمنـي على الصهيونية ودول الاسـتكبار العالمي أصبح ممكنـاً رغم التفوق المادي والعسـكري وتكالـب الأمم وتحالف الأعـداء ورغم التفوق في العـدد وفي العتاد وفي التقنيات والتكنولوجيا وفي إمْكَانات الجبهات المسـاندة سواء السياسية أَو الإعلامية أَو الدبلوماسية، وفي كُـلّ أدوات الحرب والصراع فاليمن كما يقول البردوني متعود على سحق الطغاة، وهو وطن يهزم الهزائم ويقفز فوق المعضلات، ولا يرضى لنفسه إلا النـصر أَو الفناء، وكذلك دل تاريخـه وتاريخ رموزه، فذو نواس فضل الغرق في البحر على قبول هزيمة شـعب الأكسـوم له، وعلى نهجه ظل أبناء حمير، وقد توافق هذا المبدأ العقائدي مع مبادئ آل بيت رسـول الله عليه الصلاة والسـلام، فكان زيد بن علي تجسيداً له فحين صرخ: هيهات منا الذلة تردّدت أصداء صرختة في أنفة أهل اليمن، فكانت الزيدية والهادوية أكثر أنفة وعزة وهي الحركة السياسـية والفكرية الأكثر تناغماً مع الوجدان اليمني الحميري.

ومـن هنـا يصبح من الضرورة القـول: إن تمتين عرى النسـيج الاجتماعي من ضرورات الاستقرار ومن ضرورات المراحل كلها ويلزم التفكير والتخطيط والتنظيم حتى ننتصر على المستقبل من خلال قدرتنا ووعينا المحكم في صناعته.

بالسيد القائد أعزَّ اللهُ الأُمَّـةَ الإسلامية

لؤي زيد بن علي الموشكي

قال تعـالى: {وَلِلَّـهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}.

العِزةُ تنطلـقُ من مواقع القـوة التـي تهـب وتمنـح صاحبهـا القـدرة عـلى إخضـاع كُـلّ المعادين له، والوقوف أمامهم لمنعهم من التحَـرّك في الاتّجاه الذي فيه خلاص لقوته.

اللـه هـو القاهـر فـوق عبـاده، والمهيمـن على الأمر كلـه، وليس لعباده معـه شيء، فهم الفقـراء إليه في كُـلّ شيء، وهـو الغني عنهم في كُـلّ شيء، مـا يجعل العزة له جميعـاً، كما أكّـد ذلك في كتابه العزيز، {ولرسـوله} الذي يستمد عزته من الله؛ لأَنَّه يستمد قوته منه، فينصره على الكافريـن والمشركين والمنافقين، ويظهـر دينه على الدين كلـه، {وللمؤمنين} في ما يعيشـونه في داخل أنفسـهم من الشـعور بالقوة من خـلال اعتمادهم على اللـه وتوكلهم عليـه، مـا يجعلهـم في الموقـع القـوي الذاتـي المتحَرّك في إرادتهم الصلبة الرافضة لأي ذلّ وهوان.

فالآية توحي لنا شـخصية المؤمـن وما تلازمه من عزة وشـموخ وإباء، وهو ما يمثله السـيد القائد عبدالملك بدر الديـن الحوثي -عليه السـلام- عندما نتحدث عن السـيد القائـد فَـإنَّنـا نتحدث عن المصباح الذي وجده شـخص تاه في نفقٍ شـديد الظلام تحت الأرض يحوي على حشرات وثعابين سـامة، وفي ذروة يأس هذا الشـخص من النجاة والخـروج إلى النـور وجد مصباحاً ينـور طريقه للخروج من هذا النفق المُظلم والقاتل.

السـيد القائد الذي يترجم اليوم ببصيرته ونبض قلبه، وقوة سـاعده، لا لليمن فحسـب وإنّما للأُمَّـة الإسـلامية جمعاء وعود الله تعالى.

ما تفرد به السـيد القائد هو يقـين الثقة بالله وتوكّله عليه نتيجة لغوصه الواسع في القرآن الكريم!

فبظهوره ظهرت الأُمَّـــة الإسلامية بهذه العزة والقوة ومواجهـة اليهود وإذلالهم كما كانـت بظهور جدّه أُمَّـة إسلامية، عربية، قوية، وعزيزة.

وأما عن التأييد فالسـيد القائد كتبـه اليوم لنا بصورة إلهيـة، وإقـدام ثبتـت بتأييدهـا، وأرواح شـهدت أرواح تأييدهـم، فكان وسـام الرضوان نصيبهـم، وعزة ونعيم الرحمـن هو ما فازوا به؛ فمسـيرة السـيد القائـد اليوم كسفينة نوح من ركب بها نجا ومن تخلف غرق.

العالم العربي والإسـلامي اليوم يشاهد عظمة الشعب اليمني وقائده المغوار، سيد القول والفعل، باتت الشعوب تنظر وتتأمل إلى حقيقة «من نحن ومن هم»..

فمِن لا شيء أصبحت اليمن شيئاً، مِن بقائها في الأسفل صعدت إلى الأعلى..

ومِن ضُعفِها باتت بأدهى قوتها..

جعلت من «المستحيل» «لا مستحيل» بمناصرة الشعب الفلسـطيني والوقـوف بجانبهـم جنبـاً إلى جنـب وكتفاً إلى كتـف بقصفها وإهانتهـا وإذلالها لِأقـوى وأكبر دول الاستكبار العالمي المتمثلة بثلاثي الشر «أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني» أذرع الماسونية الصهيونية، وتصديها لأقـوى وأكـبر الدول المتكـبرة والمتجبرة وإغراق سـفنهم وجعلها مسـخرة ومهزلة أمام العالم أجمع، فبفضل الله تعالى أصبحنا ذوي قوةٍ كبيرة يُفعَلُ لها ألفُ حساب ورقماً صعباً فرض وأثبت نفسه يُجابه ويتصدى لِأي عدوٍّ مهما كانت قوته، ومهما كانت هزيمته مستحيلة..

ولـن يتوقـف هذا الطوفـان اليماني إلا في حـال إيقاف عدوانكـم الغاشـم ورفـع حصاركم الجبان عن الشـعب الفلسـطيني في قطاع غـزة وانصياعكم للشـعب اليمني العظيـم وقائده العزيز، وإن لم تعـوا ذلك فالأيّام القادمة بعملياتهـا النوعيـة الرادعة سـتجعلكم تعـوا ذلك غصباً عنكم.

السـلام عليك يا علم الهُدى، ومِصباح الدُّجى، ومشكاة النُّور، والعلمّ الثائر الحكيم.

لـولاك يا سـيدي لـما عرفنـا معنـى العـزَّة، والكرامة، والحرية..!

عهداً منا يا سـيدي أن نبقى في خُطاك سـائرين، وعلى نهجِك ماضين وصادقين ولك مُلبين.

فاعبُرْ بِنا البحر أنَّى تشاء.

انقلابُ الصورة

مرتضى الجرموزي

عندما يقوم الصهيوني بتسليح كامل للمستوطنين في الأراضي المحتلّة فهي حقوق مشروعة للدفاع عن أنفسهم، بينما هم المعتدي وهم من يهاجمون ويعتدون على مواطني وأهالي فلسطين، والأراضي المحتلّة يحتلونها بقوة السلاح، يستولون على المنازل والأراضي بقوة السلاح، يستحدثون وحدات استيطانية ومستوطنات بقوة السلاح.

يقتلون كُلّ أبناء فلسطين صغيرهم وكبيرهم، رجالهم ونساءهم، يجرفون المزارع ويحرقون الثمار، ويوسعون عملياتهم وجرائمهم أمام مرأى ومسمع العالم، الذي يساهم في جرائم القتل والاحتلال.

لكننا في نفس الوقت نجد أنه لا يجوز وليس من حق أبناء فلسطين حيازة السلاح والدفاع عن أنفسهم وأراضيهم المحتلّة أمام الصهاينة الدين جُلبوا من أصقاع الدنيا لاحتلال فلسطين تحت مسمى الحق وشعب الله المختار، ويُطلق على أبناء فلسطين -شعباً ومقاومة- مخربين وإرهابيين ويجب تهجيرهم.

هكذا تنقلب الصورة وتنعكس المسميات في ظل عربدة واستكبار أمريكي إسرائيلي، وصمت وتواطؤ عربي ومسلم، شعبي ورسمي، خنع ظالماً لنفسه تحت اليهود تحت أقدام من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة.

ولكن مهما تغيّرت الأسماء وانعكست الصور وتبدلت الألقاب فستبقى فلسطين قضية هامة ومركزية، وحتمية تحريرها واستعادة كامل أراضيها وتطهيرها من دنس الاحتلال.

فحقيقة الجهاد والمقاومة والدفاع عن الحق والمستضعفين لن ينتهي ولن يتضعضع، فكلما ازدادت شهية العدوّ الإجرامية بحق أهل الحق كلما ازدادت معنويات المقاومين والمدافعين عنه وفي سبيل نصرة المستضعفين، وترسخت معاني وأسباب القوة قوة على قاعدة ما أخذ بالقوة لن يُعاد ولن يُسترد إلّا بالقوة، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، ولينصرن الله من ينصره، هي حقيقة لا تختلف، وعون الله ونصره سيحل في ذات يوم يعود الحق لأهله أن وعد الله حق، وأن الصهاينة واليهود من بعد احتلالهم وعبثية فسادهم سيُغلبون وإلى بلدان العالم سيتوزعون مهزومين، يجرون معهم وفيهم وبعدهم الخزي والعار، ولن يخلف الله وعده.

السيدُ القائد وأقوى كلماته التأثيرية والواقعية

عبدالجبار الغراب

من أقوى الكلمات والخطابات للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، المرسلة داخلياً وخارجياً، وبكل معانيها المفصلة في زمن الذل والهوان والخضوع والاستسلام قالها السيد الحكيم إننا مُستمرّون في مناصرتنا للمستضعَفين، ولا سكوتَ أو تراجع، ومهما كانت النتائج المترتبة عليها، وإنه قد قالها شعبنا اليمني في مساندته لفلسطين حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عنهم، وبالثبات على الموقف والتصدي ومواجهة قوى الشر والطغيان، والدفاع عن الوطن والمقدسات الإسلامية هو واجب ديني مقدس وشرعي.

قول صادق نابع عن ضمير حي ومسؤول، وإحساس بما يعانيه المظلومون وما يتعرض له المستضعفون في هذه الأرض من ظلم وقهر ومعاناة، في ظل تخاذل وصمت وسكوت غير مسبوق، وتعتبر هذه الكلمة من أقوى الخطابات للسيد القائد والتي فصلت الأحداث بوضعها الصحيح.

وأوضحت مختلف التوجّهات التي تسعى إليها قوى الشر والهيمنة، والفشل الأمريكي والبريطاني في إيقافه لنصرة القضية الفلسطينية، وَأَيْضاً سردت مختلف الإنجازات التي حقّقتها قوى الإيمان عندما يكون توجّهها لله وللجهاد في سبيله، وهو توجّه صادق ونابع من منطلق إيماني في مناصرتها للمظلومين عندها يتحقّق النصر العظيم مهما تكالب الأعداء وحاولوا إيقاف المناصرين للحق بكافة الطرق والوسائل فَإنَّهم لا ينجحون في ردع هذا الإيمان والتوجّه الصحيح.

وكان للخطاب القوي تأثيره الفعال المباشر والسريع للمتابعين عبر الشاشات التلفزيونية والوسائل الإعلامية المختلفة وبالخصوص بالداخل اليمني، متوجّهاً إليهم بالشكر والثناء بما يقدمونه من تضحيات في مختلف جبهات الإسناد من فعاليات ووقفات وحضور لدورات التدريب العسكري وبعشرات الآلاف أعلنوا جهوزيتهم والاستعداد لمواجهة كافة المخاطر والصعاب وبالتبرعات واستمرارهم في المظاهرات المليونية لدعم القضية الفلسطينية دون كلل أو ملل.

وعلى مستوى تأثيرات كلمة السيد القائد خارجياً للشعوب والقادة لإحياء ضمائرهم الإنسانية والوقوف مع الحق، ومنها ما تم تناولها وبكثافة من مختلف وسائل الإعلام التابعة للدول الكبرى وخُصُوصاً ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا والصهاينة وهم يدققون فيها ويحللون كُلّ كلمة قالها السيد، فكان لبلاغة الكلام الحكيم المرسل بجانبه التأثيري صداها السريع في الواقع، وهو النابع من صدق حقيقي أوضحته ملامح وجهه الصادق ولغة الحديث الواضح والمشاعر الدالة بحكمة القيادة لتحمل المسؤولية لمناصرة المستضعفين والوقوف معهم أينما كانوا.

مع جِيلِ القرآن نورٌ وإيمان

منتصر الجلي

لطالما وقفت الأُمَّة على مصارع الهلاك، لو لا رحمة الله عز وجل، على مدى التاريخ الإسلامي، كانت الأُمَّة في مَدٍّ وجَزرٍ في علاقتها بهدى الله، ارتباطاً وتمسكاً وتطبيقاً، عصور من الزمن المتتالية والأمة الإسلامية تخوض معركة الأفكار وتغصُّ في بحر من متاهات التشتت الفكري والتنظير الأيديولوجي المفرغ من أهداف الحقيقة والنور الإلهي إلا في النادر.

تكونت عن تلك الذرائع الدينية المُختلفة جماعات ومذاهب وَأَقوام كانت تؤسس على أفكار قاصرة أَو مفاهيم مؤَطَّرة، ومنها ما خرج عن الجميع في وضع منهجية خارج الأسس الإسلامية متأثرة بذلك بأنماط غريبة، إما هندية أَو يونانية، أَو يهودية أَو كنائسية، أمام هذا المعترك الفكري، نشأ في زمن اليوم واقع غاير كُلّ ذلك وولد أفكاراً شيوعية ورأس مالية وعلمانية، نظرية غربية في مجملها، تأثر بها الإنسان المسلم، في العالم الإسلامي، على مستويين، مجتمع وحكومات، فظهر ذلك التأثر في أنظمة الحكم وسياسات الإدارة، في جانب التأثر المجتمعي تجرد الفرد المسلم من أعراف ومبادئ ومفاهيم كانت تمثل لديه قيمة معيارية، بجانب التعاليم الدينية.

بالحديث على بلدنا اليمن وفي سنوات الربع الأول من هذا العقد استطاعت المتغيرات الشاهدة على جماليات القرآن الكريم وتأثيره المبارك على مستوى الشعب والدولة أن تترسخ ثقافة الاتباع والاهتداء، ومعيارية الاقتدَاء وتقديم الصورة الإسلامية في شكلها الذي كانت عليه في عهدها الأول، مع الأخذ باعتبارات العصر وتطوراته المختلفة التي استطاعت المسيرة القرآنية من خلال مؤسّسها الشهيدُ القائدُ -رضوانُ الله تعالى عليه- على استيعاب مجمل واقع الأُمَّة وطرح قضاياها على طبق المناقشة والتقييم القرآني فكانت الحلول مذهلة، نتج عنها المشروع القرآني الذي هو اليوم حجر أَسَاس في مواجهة استكبار العالم ومجرمي الإنسانية، أمريكا وإسرائيل، أبناء الشيطان وأحبائه.

ما يميز المشروع القرآني عنوانه الأول، القرآن الكريم والذي انطلقت منه حركة شعبنا في مواجهة التحديات المحدقة به، بدءًا بالعدوان السعوديّ الأمريكي الذي شُن على بلدنا منذ 2015م إلى اليوم، والعدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي القائم، جميعها أعمال عدائية كشفت انزعَاج الغرب وأبناء الشيطان من الحركة القرآنية، وترجمة تلك الآيات كواقع عملي ومنهج قيادي ودستور إنساني، تتربى من خلاله أجيالاً تلو أُخرى، غير متأثرة بالمنهجية الغربية وتأثيرات وسائلها المشؤومة عبر التكنولوجيا الواسعة وما تتخبط به من شتات فرق الإنسانية ودمّر مؤهلات وكرامات الإنسان الفطرية.

كنموذج للحركة القرآنية في مسيرة الأجيال، هي الحفاظ على الأداء المتميز والرؤية القرآنية بجانب الحفظ والإتقان والتطبيق العملي، أجيال تنشأ في أحضان الآيات وأنوار الهدى، جيل القرآن والذي كان لمحافظة حجّة قبس من نور هذا الجيل وبذرة من بذور المستقبل الموعود، تربع اليوم على كراسي التكريم نحو 577 طالباً ما بين متقن وحافظ ومتفوق، من جميع أنحاء المحافظة، في منظر جللته القلوب وعرف منزلته العارفون، عظيم هو القرآن وعظيم من تمسك وشرع وسار على نهجه، وعظيم هم أُولئك الذين عاينوا أبوابه ومسالكه، حفظوا وطبقوا، علموا وجاهدوا به جهاد الأنبياء والشهداء.

هذه الأجيال القرآنية نموذج قرآني قادم يكون سدًّا منيعًا أمام التشوهات المعرفية الفكرية التي تستجد مع كُلّ زمان ومكان ونراها مسافرة في كُلّ حقبة وعصر.

هؤلاء الأجيال هم رحمة الله في أرضه لعباده ونور الهداية، والقلوب التي ستعمل على أن لا ترى ظالماً أَو مظلوماً إلا وكان لها الموقف المناسب والحاسم، دون اعتبارات؛ لأَنَّ القرآن لم يقف ضمن إطار وسياق معين في توجيهاته وخطابه للمؤمنين.

في اليوم الـ141 من الطوفان:

المقاومةُ لا تزالُ تنفِّذُ مناوراتٍ بارعةً بالنار وتفرضُ قواعدَ جديدة للاشتباك

المسيرة : خاص

خلال الـ48 الساعة الأخيرة، وسَّعَ العدوُّ «الإسرائيلي» محاورَ توغُّله لتشملَ جنوبي الزيتون وشرقي وشمالي شرقي الشجاعية، فضلاً عن المحور الغربي الذي أطلق العدوّ من خلاله عملية في مدينة غزة، هذا الاستعدادُ الكبيرُ الذي يهدف -بحسب ما ادَّعى- إلى تنفيذ عملية كبيرة في حَيَّي الزيتون والشجاعية؛ للتفتيش عن وسائط إطلاق الصواريخ الثقيلة التي استهدفت العُمْقَ الصهيوني في الأسابيع الـ5 الماضية، والتي تشك قيادة العدوّ بأن تلك الصواريخ انطلقت من هاتين المنطقتين، وزعمت أن هذه العمليةَ سوف تمهِّدُ الطريقَ أمام إنشاء منطقة منزوعة السلاح تدير فيها مجالس محلية «معينة من قبلها» المناطق التي ستخليها الفرقة 162 من مجاهدي المقاومة وتقوض فيها «حكم حماس»، حَدَّ زعمها.

مخطَّطُ فصلِ شمال القطاع عن جنوبه:

وبناءً على المؤشرات التي تناولتها وسائل إعلام العدوّ، فَإنَّ المعطيات الميدانية تؤكّد أنهُ وبعد أقل من 24 ساعة، من بدئه عمليتَه جنوبي مدينة غزة بقوة يوازي استعدادها نصف لواء وفيما يكاد يشبه مغامرة انتحارية؛ رفع العدوّ استعداده إلى مستوى فرقة لتنفيذ جُهد رئيسي في حي الزيتون وحي التركمان شرقي الشجاعية، وزج ما يقارب 90% من القوات العاملة في منطقة عمليات شمال غزة وهي ألوية الناحال والـ 401 وكتيبة «شاكيد» (الكتيبة الضاربة في لواء جفعاتي) وفوج المدفعية 215.

وكشفت مصادر عبرية أن ثلاث وحدات وضعت بتصرف الفرقة 162 وهي: (الوحدة 262 المعروفة بـ«سيريت ماتكال» وهي وحدة الاغتيالات السرية المشهورة والمشهرة باسم سرية دورية الأركان الوحدة الأكثر سرية في جيش العدوّ - الوحدة 5101 المعروفة بـ«شالداغ» وهي وحدة متخصصة بتحديد الأهداف وإدارة النيران الجوية والتحديد والتسديد الليزري - الوحدة (707) المعروفة بـ«لوتار» وهي وحدة خَاصَّة مركزية متخصصة بمكافحة «الإرهاب»).

وبحسب مراقبين، تبين أن كلتا الحُجَّتَين منافيتان للحقيقة؛ فالعدوُّ بعمليته هذه يهدفُ إلى توسيع حيز المنطقة الوسطى التي يحتلها لتصبح ملائمةً لإقامة منطقة «عازلة» يفصل بها العدوّ شمال غزة عن جنوبها، غير أن المصادر أكّدت أن تلك القوات وكما واجهت في شهرَي 11 و12 من العام 2023م، مقاومة شرسة من كتيبتَي الزيتون والشجاعية تعرضت القوات التي زجت في معركة اليومَين الفائتين، لثلاث ضربات قاسية في الساعات الأولى للإعلان عن رفع العدوّ لاستعداد قواته المهاجمة إلى مستوى فِرقة.

المقاومةُ تحفظُ عن ظهر قلب مؤشرات العدوّ وعملياته الخداعية:

في ميدانٍ اعترف فيه أحدُ ضباط العدوّ «الإسرائيلي» -مسرَّح من منطقة القتال- بعدم جدوى الاشتباك فيها مع قوة من الأشباح، وقال في معرض تعليقه على ما واجهه من مجاهدي المقاومة هناك لصحيفة «الغارديان» البريطانية: «لا يظهرون أنفسهم، أنت ترى الأهداف لأجزاء من الثانية، الأمر غريب بعض الشيء، فأنت تمشي وسط هذه المدينة المدمّرة والفارغة، ولديك كُلّ هذه القوة المدمّرة -من مروحيات هجومية ودبابات ومدفعية يمكنك طلبها- ولهذا تشعر بالقوة المطلقة، لكنك تشعر في الوقت ذاته بأنك عرضة للخطر».

وتحدث كذلك عنْ «تحدي القتال في أرض مجهولة يعرفها عناصر حماس جيِّدًا؛ ما منحهم فرصاً سهلة لشن هجمات مفاجئة رغم التفوق العسكري التقليدي لـ «إسرائيل» وقوتها الجوية».

وهو ما يؤكّد ما وصفه مراقبون بأن العدوّ لا يتعلم وأنه ما زال يعتمد على استراتيجية «القوة الكبيرة» في القتال، في مقابل مقاومة خبرت العدوّ جيِّدًا وباتت تستبق خُطاه وتحفظ عن ظهر قلب مؤشرات عملياته الخداعية وتبدع في تمييز ما هو جهد رئيسي مما هو جهد ثانوي خداعي.

إذ تظهر تقارير المقاومة الميدانية سلسلة المعارك التي يخوضها أبطال الجهاد والمقاومة منذ يومين فقط، على الأطراف الشرقية لمخيم جباليا وحَيَّي الدرج والتفاح، وإعادة تشغيل وتفعيل ثلاث كتائب مقاومة والضغط عند الشيخ عجلين وفي منطقة القصاصين.

كل ذلك -بحسب محللين- يظهر أن المقاومة لا زالت تدرك وتستطلع عن كثب مجملَ خطوط انتشار العدوّ وتفهم جيِّدًا كيفية بنائه لاستعداداته وأهداف حشدها ومحاور تقربها وعملياتها الخداعية وتتصرف معها على أَسَاس الجهد لا على أَسَاس الحشد، ومن ذلك توسيع المقاومة للمعركة من تخوم حي الزيتون إلى حدود المقبرة الشرقية بمحاذاة شرق مخيم جباليا وحيي الدرج والتفاح، يأتي نتاج معطيات الميدان.

وعى الرغم من أن الحشدَ الذي بناه العدوّ كان غربي وجنوبي محورَي الزيتون والشجاعية إلا أن المعطيات الميدانية التي توفرت من خلال عمليات الاستطلاع الميداني كشفت أن العدوّ كان يحضر لمناورة هجوم عميقة من الجهة الشرقية سالكاً (خط المقبرة – أطراف حي التفاح - طريق صلاح الدين) وُصُولاً إلى الالتقاء بقوة تحَرّكت من جنوب وجنوب شرق الزيتون وهي قوات اللواءَين (ناحال والفرقة المدرعة 179 ووحدة لوتار)، فضلاً عن القوات التي تحَرّكت منذُ أمس الأول، من الغرب بجهد استطلاع قتالي.

مناورةٌ بارعةٌ بالنار على اتّجاهات الهجوم المتوقَّع:

في هذا السياق، نَفَّذَ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية مناورةً بارعةً بالنار على اتّجاهات الهجوم المتوقَّع الثلاثة على نحو قامت من خلاله أولاً: بدَكّ القوة التي كانت ستتحَرّك من المقبرة الشرقية لتنفذ مناورة الاختراق العميق بواسطة المدفعية الثقيلة 120 ملم وحقّقت فيها إصابات مؤكّدة، وفي نفس الوقت فتحت عليها نيران ثقيلة حاصدة من الحد الأمامي الشرقي من جباليا، ومن حي التفاح (مدافع بـ 10 – رشاشات 14.5 ودوشكا)؛ ما شوّش تحَرُّكَها من البداية وقبل ساعات من بدء عمليتها.

ثانياً: فرضت على العدوّ مجدّدًا العملَ بالوحدات الصغرى بعد محاولته اجتيازَه الحدَّ الغربي باتّجاه عُمق حي الزيتون وتولت وحدات القنص الخفيف والثقيل (الغول)، ومجموعات الهندسة (عبوات ثاقب وَغيرها) والمجموعات المتخصصة بالمضاد للدروع (تاندوم – الياسين 105 – حراري) بإجهاض زخم الهجمات التي تعرض لها حي الزيتون من الغرب، والتي تبين أنها عملياتٌ إلهائية وخِداعية تخفي الجهدَ الرئيسي في هذا الهجوم والذي انطلق من الجنوب.

ثالثاً: استخدام أكثر من 60 % من الطاقة النارية للمقاومة في المحور الجنوبي لحي الزيتون لإيقاع أكبر أذىً ممكنٍ في وحدات العدوّ المدرعة والمدولبة والجنود، وأظهرت التقارير أن المقاومة أقامت سداً نارياً بقذائف الهاون من مختلفِ العيارات؛ دكت فيه تجمعات العدوّ وقواته التي كانت تتحضَّرُ للتوغل، وفور بدء تقدم بعض الأرتال المدرعة استخدمت أسلحة ضد الدروع المناسبة، حَيثُ استطاعت تدمير وإعطاب أكثر 7 آليات 4 ميركافا و3 ناقلات جند خلال ساعات الالتحام الأولى التي لم تتعدَّ الأربع ساعات، فيما تحولت الساعات الـ20 الباقية من السبت، إلى معارك مناورة بالنار من بعيد.

الترويجُ لتنفيذ مهمة في رفح فيما هو غارقٌ في مستنقع خان يونس:

في السياق، تؤكّدُ وسائلُ إعلامية عبرية وعربية، أن جيش كيان الاحتلال لا يزال عالقًا في كُلِّ الأماكن الحضرية التي احتلها في قطاع غزة، غير أنه يحضِّرُ قواتِه لشن معركة فاصلة ونهائية في مدينة خان يونس، بعدَ ما أجلى اللواء 646 الاحتياطي التابع للفرقة 99 واستبدله بلواء مدرع هو لواء «هاريل» التابع للفِرقة 252؛ إذ أعادت قيادة العدوّ تقسيم المهام للاستعداد الموضوع بتصرف الفرقة 98.

وبحسب معاريف العبرية، فَإنَّ «لواء «هاريل المدرَّع» يعملُ مع لوائي الكوماندوس 89 في القسم الشمالي لمدينة خان يونس وتؤمن ظهر هذا الجهد من الشمال الكتيبة التاسعة المدرعة التابعة للواء 401 المعروفة باسم «كتيبة إيشيت»، واللواء السابع المدرع يعمل مع لواء «جفعاتي» ووحدة الكوماندوس البحري «الشييطيت 13" غربي وجنوبي غربي مدينة خان يونس، حَدَّ وصفها.

ويرى خبراء عسكريون أن هذه القوةَ الضخمةَ التي تضُمُّ أفضلَ ألوية جيش العدوّ كفاءةً ومراساً والتي يوازي استعدادَها 6 ألوية يتوقعُ أن يحاولَ العدوُّ من خلالها للمرة الأخيرة إنجاز المهمة المستعصية في مدينة خان يونس؛ وهو ما يضعُها أمام اختبار الوقت الذي سيسمح للعدو بخوض معركة لا يتعدَّى حَدُّها الزمني عدةَ أيَّام.

وفي مسار آخر، تشيرُ مصادرُ إلى أنه، ورغم التسخين الليلي على الأطراف الشرقية والجنوبية لمحافظة رفح والذي نفذته أسرابٌ من الطائرات الحربية وعددٌ من بطاريات مدفعية فوج ما يسمى «مقلاع داوود 214 « ومدفعية البوارج الحربية؛ فَإنَّ عدم وجود استعداد عسكري كاف لتنفيذ عملية كبيرة في رفح يقوي احتمال تكليف الفرقة 98 بالمهمة بعد إنجاز مهمتها في خان يونس، هذا إذَا أنجزت أصلاً.

بالنتيجة، فالمناخ العامُّ ميدانيًّا يرجِّحُ أن كُلَّ ما يقومُ به العدوُّ «الإسرائيلي» الآن من مناورة بالنيران هو أُسلُوبُ ضغط في الميدان لتعزيز «الوفدِ المفاوض» في (مصر – قطر - باريس)، حَيثُ يقومُ بمحاولة فرض أمر واقعٍ من خلال ابتزاز قيادة المقاومة للتراجعِ عن شروطها من خلال التلويح بورقة رفح التي تأوي 70- 75 % تقريبًا من سكان قطاع غزة، وتبقى احتمالاتُ تنفيذِ عملية عسكرية برية صهيونية على رفح معلقة، تتوازن فيها كفَّتا الهجومِ وعدمه.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تنفّذُ سلسلةً من العمليات على مواقعَ «إسرائيلية»

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان استهدافَ تجمُّعٍ للجنود «الإسرائيليين» في تلة الكوبرا بصاروخَي بركان، مؤكّدة تحقيق إصابة مباشرة، كما استهدفت جمعًا لجنودِ العدوّ «الإسرائيلي» في محيط موقع الظهيرة.

وقالت في بيان: «استهدف مجاهدوها بعد ظهر السبت «موقعَ راميا بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة»، وأشَارَت في آخر، إلى أنها «قصفت بالصواريخ موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا، وثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة".

بدورها، قالت إذاعة الجيش «الإسرائيلي": إن «صفاراتِ الإنذار دَوَّت في كريات شمونة قرب الحدود مع لبنان»، وأضافت، أن «صاروخين أطلقا من لبنان سقطا في منطقةٍ مفتوحة في أدميت بالجليل الغربي".

إلى ذلك، نشرت المقاومةُ مشاهدَ من استهداف مقرِّ قيادةِ المجلس الإقليمي في كريات شمونة بطائرتَين مسيَّرتَين، الجمعة، مؤكّدةً إصابةَ الهدف بدقة، كما هاجمت 12 موقعاً إسرائيلياً قبالة الحدود الجنوبية للبنان وفي مزارع شبعا المحتلّة، وأضافت، أن مقاتليها قصفوا بعشراتِ صواريخ الكاتيوشا ثكنة كيلَع في الجولان السوري.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1841)

الأحد
15 شعبان 1445هـ
25 فبراير 2024م

عملياتُنا في البحر تحوُّلٌ استراتيجي في واقع المنطقة، ولها تأثيرُها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني.. ومعادلة أن يهدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

سيدي عَلَمَ الهدى «اضرِبْ بعصاك البحر»

نادر عبدالله الجرموزي

مـا زالـت أمريـكا الغارقـةُ (الشـيطانُ الأكـبر) في دوامـة الوهن تعصفُ بها رياحُ الهزيمة وتتلاطَمُها أمواجُ البأس اليماني وتصفـعُ خَدَّيْهـا، محاولةً بكل صلـف ومكـر، متقمصـةً برداء التنكـر أن يكونَ لهـا بطريقتها أملٌ للعبـور في مياهنا الغاضبة، ولَكن أبى حـارسُ البحر الأحمر إلا أن يُعيـدَ لهـا كـراراً ومـراراً دروسَ الانتحار ويريَها سـكراتِ المـوت في كُـلّ محاولةٍ، لعلَّها تفيقُ من غيبوبة الاستكبار والتمرُّد وتهتدي إلى سبيل نجاتها -بـدلاً عن هـذا الحرج الرهيب والفشـل الجلـل والمخزي التي تتجرعه ولا تكاد تسـيغه، ويأتيها المـوت من كُـلّ مكان بحراً وجواً- تعيدُ إلى مسامعها حروف النور المبين، على لسان سيدي القائد آية اللـه/ عبدالملك بدرالدين الحوثي (أيَّدَه الله برعايته وتمكينه).

لقد أوضح السـيدُ القائد سـبيلَ النجاة من ظلمات بعضها فـوق بعض، قالها وأعادها سـيدُ القول والفعـل، لن ينجيَكم من أهوالهـا.. لا عاصمَ لكم، فقط [ارفَعـوا حصارَكم الباغي والظالم عن غزة].

لـن نقفَ أمثالَ الأذلاء المتفرجين مـن زعماء (أقزام العمالة والانبطـاح) الذين ابتلعوا ألسـنتَهم إزاء ما يجري من معركة إبادة وتجريف لأهالينا في فلسطين الأبية الصامدة التي يعاني فيهـا أهلُنا من مـآسٍ ودمارٍ وخراب وجـوع ومرض وتشريد وخـوف وهلع، لا ولن ننتظر إلى قراراتِ إلهتكم العجوز أمريكا التـي اسـتعبدتموها تولياً وطاعـةً ورهبةً وذلاً، خشـيةً من عصاها الغليظة بأعينكم.

جميعكم إلى مزبلة التاريخ..

وإلى ثلاثـي الـشر.. نقـول ونحذّر: لـن تمـروا دونَ عقاب، لن تجديَكم محاولاتُكم البائسـةُ وسـتغرقون وتلفحُ سفنَكم وبوارجَكم ومدمّـراتكم وترسانتكم وأساطيلكم مياهُنا، وها أنتم أولاء تعظـون أناملَكم حسرةً وعجزاً وندامة مما تلاقونه لهذه اللحظة وقادمكم أشد وأنكى.

كانـت أمنية لنا بأن تكـونَ المواجهة بشـكل مباشر معكم أيا أرباب الشر والكفر، وها أنتم جرَّبتم ذَلك، وشـاء الله إلا أن ينصر دينَه ويُمَكِّـنَ أولياءَه وخاصته وحزبه بأن ينتصروا له وللمسـتضعَفين من خلقه، واللهُ غالبٌ عـلى أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون..

كـم نتشـوَّقُ للمواجهـة الكـبرى، كـم نتشـوَّقُ لِأن نكون جميعنـا أحرارَ المحـور تحت راية السـيد القائـد العالم العلم الحجّـة / عبدالملك الحوثي، في خندقٍ واحدٍ أكتافُنا ببعضها في موعد الفتح العظيم، محرّرين، فاتحين، مطهِّرين بيت المقدس من دنس اليهود أعداء الله، إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريباً.

جذورُ الإرهاب.. أمريكيةٌ بريطانية

هاشم أحمد وجيه الدين

عبر التاريـخ تمارسُ أمريـكا ومعهـا بريطانيا زراعةَ الإرهـاب والعناية بـه وتطويـرَ وتحديثَ آلياتـه والدفاع سياسـيًّا وعسـكريًّا وأمنيًّا عـن مكوناتـه، فكما زرعت هاتـان الدولتان الكيـانَ الصهيونـي الإرهابي في خاصرة الـدول العربيـة وتعهدتـا بحمايتـه ورعايتـه ودعمه في مختلف المجـالات والدفاع عن ممارسـاته الإرهابية بحق فلسـطين وشـعب فلسـطين على مدى 75 عاماً، وقامت بتمويـل ورعايـة حمـلات ثقافيـة وإعلامية باسـتخدام جماعـات وأحزاب دينية عربية لتدجين الشـعوب العربية والإسـلامية وتزييـف وعيها وتوجيه بوصلة العداء باتّجـاه أعداء وهميين صنعتهم الثقافات الباطلة والمنحرفـة لهذه الجماعات والأحزاب الممولة أمريكياً وبريطانيـاً، وهم في الحقيقة من يحملون الثقافة الإسـلامية والقرآنية الصحيحة التـي تتعارض مع مشروع الهيمنـة الأمريكية والبريطانية وتواجهه ثقافيًّا وسياسيًّا وعسكريًّا وأمنيًّا.

لقد تجلت التحَرّكاتُ الأمريكية والبريطانية في دعم وصناعة الإرهاب في تبنِّـي هاتَـين الدولتَين الدفاعَ عـن الكيان الصهيونـي الإرهابي فيما يرتكبـه من جرائم إبـادة جماعية بحق أبناء غزه منـذ الـ7 من أُكتوبر وحتـى هذه اللحظة من خلال إمدَاده بالأسـلحة والمعدات الحربية التي يسـتخدمها بإفراط ودون أي رادع لارتكاب جرائمـه الإرهابية، وكذلك التدخل المبـاشر لجيوش هاتان الدولتان للاعتـداء على أية دولة تحاول الضغـط باتّجـاه إيقـاف الإرهاب الصهيونـي على غزة، ومـا يجري في البحريـن الأحمر والعربي خير شـاهد على اسـتماتة أمريكا وبريطانيا لاستمرار جرائم الصهاينة بحق الأبرياء في غزة.

رغم أن الهدفَ المعلَن والواضَح من قبل القوات المسلحة اليمنية، وما لـم يعد خافيـاً على أحد مطالبات شـعوب العالم بإيقاف الإجرام الصهيوني بحق الأبرياء في غزة والمدعوم أمريكياً وبريطانيـاً، وبـدلاً عـن ذهـاب هاتَين الدولتَـين للضغط عـلى الكيـان الصهيوني؛ مِن أجل إيقـاف جرائمه في غزة والسـماح بدخـول الغـذاء والمـاء والـدواء للمحاصَرين؛ وإيغالاً منهما في دعم الإجرام والإرهاب الصهيوني ذهبتا باتّجاه التصعيد والعدوان على اليمن وتشكيل التحالفات وإرسـال المزيد من القوات والبارجات الحربية والسـفن والمدمّـرات، في إصرار واضح وجلي لدعم جرائم وإرهاب الصهاينـة بحـق أبناء غـزة واسـتمرارهما في تعريض الملاحـة الدولية والتجارة العالمية للخطر من خلال عسكرة البحر الأحمر والبحر العربي، متجاهلتَين كُـلَّ القوانين والأعراف الدولية والإنسانية والأخلاقية، وَهذه الأساليب والتصرفات الإرهابية والإجرامية لأمريكا وبريطانيا تعدُّ دليلاً إضافياً واضحًا على أنهما صانعتا الإرهاب والإجرام حول العالم.

نحـن في اليمـن الحـر العزيـز الكريم لـن نتخلى عن فلسـطين وعن إسـناد المسـتضعفين في غزة مهمـا كانت التحديـات، لإيماننـا بعدالة القضيـة ولإدراكنا بـأن التضحيات مهما بلغـت وتعاظمت في مواجهة الإرهاب والطغيان الصهيونـي المدعوم أمريكياً وبريطانياً، فنحن بالله أقـوى وأقدر، وقد أعددنا العدة بفضل اللـه وأصبحنا نمتلك من القوات والأسـلحة والمعدات ما يؤهِّلُنا للانتصار في هذه المعركة العادلة والمحقة انتصاراً لديننا وأخلاقنا وإنسانيتنا ومبادئنا والمستضعفين في فلسطين وكلّ بقـاع الأرض التي طالها الإرهـاب والإجرام الأمريكي والبريطاني، والنصر قادم لا مَحَالَةَ؛ فهو وعدُ الله لأوليائه.